

البحث الحادي عشر :

تنمية الصبر والأمل لدى أمهات الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية
العصبية- اضطرابات التواصل أنموذجاً- دراسة تجريبية في علم
النفس الإيجابي

إعداد :

د. أمل محمد حسن غنايم

أستاذ التربية الخاصة المساعد بقسم التربية الخاصة
كلية التربية بالإسماعيلية - جامعة قناة السويس

تنمية الصبر والأمل لدى أمهات الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية العصبية- اضطرابات التواصل نموذجاً- دراسة تجريبية في علم النفس الإيجابي

د. أمل محمد حسن غنايم

أستاذ التربية الخاصة المساعد بقسم التربية الخاصة
كلية التربية بالإسماعيلية - جامعة قناة السويس

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج إرشادي قائم على مكونات الإيجابية وتقصي فعاليتها في تنمية كل من الصبر والأمل لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي اضطرابات التواصل باعتبارها أحد الاضطرابات النمائية العصبية. شارك في الدراسة (٢٨) أما ممن تتراوح أعمارهن ما بين (٢٩ - ٤٨) عاماً وينتمي أطفالهن لاضطرابات التواصل (اضطرابات النطق، واضطرابات اللغة، واضطرابات السمع، واضطرابات المعالجة السمعية المركزية) في محافظة الإسماعيلية بجمهورية مصر العربية، تم تقسيمهن إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منهما (١٤) أما؛ وتطبيق مقياسي الصبر، والأمل لدى أمهات الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية العصبية، وكذا برنامج إرشادي قائم على مكونات الإيجابية مكون من (١٢) اثني عشر جلسة إرشادية وجميعها من إعداد/ الباحثة، وباستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامترى لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مرتبطتين، وكذا اختبار مان - ويتني Mann - Whitney Test اللابارامترى لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين؛ أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد المجموعة التجريبية على القياسين: القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية؛ إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد المجموعة التجريبية على القياسين: البعدي والتبعي. ويثبت ذلك أن البرنامج الإرشادي المستخدم في هذه الدراسة نجح في تحقيق الهدف منه.

كلمات مفتاحية: الصبر، الأمل، الاضطرابات النمائية العصبية، اضطرابات التواصل.

Developing patience and hope in mothers of children with neurodevelopmental disorders - communication disorders as a model - an empirical study in positive psychology

Dr. Amal Muhammad Hassan Ghanayem

Abstract:

The study aimed to investigate the effectiveness of psychological intervention using a counseling program based on the components of positivity in developing both patience and hope among a sample of (28) mothers of children with communication disorders in Ismailia Governorate, Egypt, who were divided into two groups, one experimental and the other control, each consisting of (14) mothers. After applying the patience and hope scales, as well as the counseling program based on the components of positivity, all of which were developed by the researcher, the results indicated that the counseling program used in this study was successful in achieving its goal of developing both patience and hope in the experimental group.

Key Words: Patience, Hope, Neurodevelopmental Disorders, Communication Disorders.

استمر علم النفس بمختلف فروعه وتطبيقاته لفترات طويلة في دراسة مختلف المتغيرات ذات التأثير السلبي على شخصية الفرد، وما ينتج عن تلك المتغيرات من مشاعر الضجر والحزن والقلق في محاولة للتصدي لتلك المشاعر والتخلص منها أو التخفيف من حدتها متجاهلاً القوى والمكونات الإيجابية في الشخصية، وما يمتلكه الفرد من إمكانيات إيجابية تُمكنه من الصمود ومجابهة الضغوط؛ حتى كانت الشرارة الأولى لعلم النفس الإيجابي Positive Psychology في التسعينيات على يد عالم النفس الإيجابي مارتن سليجمان Martin Seligman بهدف تحقيق فهم منهجي واضح للقوى والمكونات الإيجابية التي يتمتع بها الإنسان، وهي مملوكة للأفراد والمجتمعات مما يعمل على نموها وازدهارها واستخدام هذه القوى الإنسانية لتطوير وسائل فعالة لإجراء تغييرات إيجابية لكل من الفرد والمجتمع.

ولما كان علم النفس الإيجابي تياراً جديداً في علم النفس؛ فإنه يُعد أيضاً نهجاً علمياً لدراسة الأفكار والمشاعر والسلوك البشري مع التركيز على الخبرات الإيجابية والخصال الشخصية الإيجابية من أجل تنميتها والارتقاء بها لخلق فرد ذو شخصية إيجابية فعالة ومؤثرة؛ بالإضافة إلى ما هو كائن بالفعل (Sattler & Smith, 2020, 172).

فالغاية الرئيسية لعلم النفس الإيجابي تتمثل في بناء معرفة دقيقة وحقيقية عن نقاط القوة الإنسانية والنمو السوي لدى الأفراد والجماعات والمؤسسات، وإيجاد مسالك وطرق علمية لتحقيق الأهداف عن طريق توفر الشعور بالسعادة والتفاؤل والصبر والأمل لدى الأفراد حتى يستطيعوا مقاومة الضغوط والاضطرابات والمواقف والظروف القاسية (Appleton, 2021, 12).

ويعد علم النفس الإيجابي أحد طرق الدراسة العلمية الموضوعية للظروف والعمليات التي تسهم في ازدهار ورفاهة وتمكين الأفراد والجماعات، والمؤسسات من الأداء الوظيفي الفعال أو المثالي، وبصورة عامة يصف العاملون في علم النفس الإيجابي هذا العلم بأنه: دراسة مكامن القوة لدى البشر، ودراسة كل ما من شأنه وقاية البشر من الوقوع في بواطن الاضطرابات النفسية، والسلوكية، بالإضافة إلى دراسة كل العوامل الفردية والاجتماعية، والمجتمعية التي تجعل الحياة الإنسانية جديرة بأن تعاش والعمل على بناء السمات الإيجابية التي تساعد الأفراد على التحمل والاستفادة منها في الصحة والعلاقات والعمل (Seligman, 2007, 266).

ولقد حظي علم النفس الإيجابي باهتمام العديد من علماء النفس والباحثين مما أسفر عن اعتباره تيار حديث في علم النفس يهتم بدراسة كل ما هو إيجابي، كما يهتم بدراسة الفضائل الإنسانية، ومكامن القوة داخل النفس البشرية، لتحصين الفرد ضد الشدائد (سيد، ٢٠٢٢، ٥٦).

ولما كان ميلاد طفل ذوي احتياجات خاصة بالأسرة يُعد من الخبرات الحياتية المؤلمة بل والمدمرة؛ فإن هذه الخبرة تُمثل الموت للوالدين وخاصة للأُم؛ حيث إن ميلاد طفل يعاني من إعاقة هو الموت لكل الأحلام والطموحات الوالدية؛ مما يجعل الأم تعاني من العديد من المشاعر الصعبة عندما تعي إعاقة ابنها، ومنها مشاعر الحزن والألم، والشعور بالذنب، ومشاعر الضيق والضرر نتيجة الوقت والجهد الذي يحتاجه الطفل للرعاية، وعليها أن تتكيف وتتقبل أن لها طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة؛ مما يستوجب امتلاكها وتَحليلها بخصائص شخصية إيجابية كالصبر والأمل من أجل الخروج الكبير من دائرة الحزن والألم.

وفي هذا الصدد اتفقت عديد من الدراسات أمثال: (Barnett et al., 2003؛ Schilitker & Emmons, 2007؛ وكاشف، ٢٠١٣؛ وحسين، ٢٠١٦؛ وعبد الفتاح وآخرون، ٢٠١٨؛ والبهنساوي وغنيم، ٢٠٢٢؛ والشيخ، ٢٠٢٣؛ والأحمري وأرنوط، ٢٠٢٤؛ ورزق، ٢٠٢٤) على أن أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون من مشاعر الهم الناتجة عن المعوقات التي يواجهونها ومنها صعوبة الحصول على المعلومات التي تفيدهم حول وضع طفلهم وكيفية التعامل الفعّال معه نفسياً، واجتماعياً، وتربوياً، وتعليمياً، وكيفية الحصول على إرشاد أسري يُمكنهم من مواجهة ما يتعرضن له من تحديات سواء المرتبطة برعاية الطفل اليومية، أو المرتبطة بالجوانب المعرفية للخدمات التي يحتاجها الطفل من أماكن تقديم الخدمات، وإقامة علاقة ناعمة فعّالة مع المختصين مقدمي الخدمة، مما يجعلهن يشعرن بأن المجتمع ينبذ أطفالهن؛ وبالرغم من كل ماسبق لا تجد الأم سوى الصبر والأمل، اللذان يُعتبران من الفضائل أو المكونات الضرورية للرفاهة النفسية التي هي من أهم ما يصبوا إليه علم النفس الإيجابي.

ويُعد الصبر Patience حالة معينة من الشعور بالامتنان والفضيلة المتميزة، كما أنه ليس فضيلة متميزة فحسب بل هو مزيج من الفضائل المتفاعلة كالثابرة والانفتاح والتنظيم الذاتي؛ حيث ينشأ الصبر من التفاعل بين الشخص والموقف.

فالصبر فضيلة ضرورية لرفاهية الفرد، فهو يمنحنا قدرة أكثر على ضبط النفس، حب الآخرين، والهدوء عند التعامل مع أحداث الحياة، والحصول على ما نريده، وكذلك بناء علاقات اجتماعية أفضل، وإحساس أكبر بالطمأنينة والسلام وذلك من خلال دمج ثلاث صفات يحققها الصبر وهي: الهدوء، والثابرة، والقبول. ونتيجة طبيعية لما تعانيه أمهات الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة من الضغوط بأشكالها المختلفة بسبب وجود طفل لهن يعاني من اضطرابات التواصل كان التحلي بالصبر لديهن امر ضروري بل وحتمي ليس فقط لكي يتكيفن مع الحياة ولكن لكي يزداد ما بداخلهن من حب وحكمة (Ryan, 2003؛ Aghababaei

Tabik, 2015 & وحسين، ٢٠١٦، ٣٩٢ - ٣٩٣؛ وعبد الفتاح وآخرون، ٢٠١٨، ٢١١٩ - (٢١٢٠).

وفي نفس السياق فإن الأمل Hope يُعتبر من المفاهيم الأساسية في علم النفس الإيجابي، كما أنه سمة إيجابية في شخصية الفرد فتدفعه إلى التفاعل بشكل إيجابي مع الآخرين، والشعور بالتحمس والابتهاج نحو الحياة، والقدرة على ضبط وتنظيم انفعالاته وسلوكه، فضلاً عن تمتعه بمستوى مرتفع من الرفاهة النفسية والاندماج في الحياة والاهتمام بها، كما أنها محفز للأفراد تساعد في تحقيق التكيف الإنساني والصحة النفسية والجسمية واكتساب سمات أكثر إيجابية (شند وآخرون، ٢٠٢١، ٢٨٢).

لذلك وجه علم النفس الإيجابي اهتمامه بأوجه الصحة النفسية التي تمكن الفرد والجماعة من التعامل مع ضغوط الحياة بطريقة أكثر إيجابية، وتعد مكونات التفكير الإيجابي من أهم الوسائل النفسية التي تساعد على التعامل مع مشكلاته وتحمل صعوبتها كما أنها تساهم في تحسين الأداء النفسي العام للإنسان الذي يمكنه من الشعور بجودة الحياة التي يستغل فيها قدراته إلى أقصى حد ممكن (غانم، ٢٠١٧، ٤٨ - ٤٩؛ ومسعودي، ٢٠٢٣، ٥٩١). حيث إن أداء الفرد يتحسن ويرتفع مستواه عند استدعاء وتوليد الانفعالات الإيجابية خاصة لدى الأفراد الذين يخافون من الفشل، ونجد أن الأبحاث التي وجهت اهتمامها إلى البحث عن أسباب النجاح والفشل أوضحت أن الفرق بين الناجحين وغيرهم يكمن في قدرتهم على استدعاء الحالة الانفعالية الملائمة التي تساهم بدورها في توليد الأفكار الملائمة لاتخاذ القرار (Duckworth & Seligman, 2005, 631).

فمكونات الإيجابية التي تتمثل في (التفكير الإيجابي، والتحكم الذاتي، والثقة بالذات، والتواصل الفعال، والتوكيدية، وتحقيق الذات) تجعل العقل أكثر ميلاً لتبسيط الأفكار المعقدة ليصبح الفرد قادراً على توقع كل ما هو إيجابي تجاه حياته، كما أنها تجعل العقل يركز على الخبرات السارة، ويحول الخبرات غير السارة لخبرات تعلم، ويدفع الفرد لاستبدال الأفكار والانفعالات السلبية بأخرى إيجابية تخدم تغييرات حياته، فهو السبيل لتحقيق جودة الحياة بمفهومها الشامل، وذلك باستغلال الطاقات الكامنة داخل الفرد لتحقيق أهدافه وإثراء المواقف المختلفة لتصبح أكثر فاعلية، فالإنسان قد لا يتمكن من تغيير ظروفه ولكنه قادر على التحكم في أفكاره؛ فالأفكار الإيجابية ينتج عنها أفعال إيجابية، كما أن تلك المكونات - الإيجابية - تعتمد على قدرة الفرد على تقييم الأحداث من حوله تقييماً إيجابياً وذلك لأن استخدام مكونات الإيجابية تجعل الفرد ينظر للأمور بصبر وأمل لمحاولة الاستفادة منها في تحسين أوضاعه (شند، ٢٠٠٩، ٢١٠؛ ومحمد، ٢٠١٣، ٢٥؛ وشحاتة، ٢٠١٧، ٥؛ والجنادي، ٢٠١٨، ٤ - ٥؛ ومحمد، ٢٠١٩، ٢١؛ والسلمي،

٢٠٢٠، ٢٧٦ – ٢٧٧؛ Amin et al., 2021, 109؛ وشمولية، ٢٠٢٢، ٣١٢)، وتأسيساً على ذلك تعد مكونات الإيجابية من أهم المهارات التي ينبغي إكسابها لأمهات الأفراد ذوي الإعاقات بشكل عام وأمهات الأطفال ذوي اضطرابات التواصل باعتبارها أحد الاضطرابات النمائية العصبية على وجه الخصوص وهو ما تصبوا إليه الدراسة الحالية.

• مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة الحالية في أنه يوجد العديد من أمهات الأطفال ذوي اضطرابات التواصل باعتبارها أحد الاضطرابات النمائية العصبية، واللاتي يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية من جراء وجود طفل لهن يعاني من اضطرابات التواصل، مما يؤثر على انخفاض الشعور بالصبر والأمل لديهن، وانخفاض معنوياتهن، وحرمانهن من وجود معنى للحياة أو هدف يسعين من أجل تحقيقه، أو التطلع إلى الغد بشيء من التفاؤل والأمل في طيب الحياة، أو استمرار الحياة بشيء من الصبر والسكينة، مما يجعلهن يفتقدن هذا الشعور الذي يعد الإحساس به من أفضل الوسائل التي تعين الإنسان على الشعور بأن له قيمة وأهمية في هذه الحياة، وأن عليه مسئوليات لا بد من القيام بها على الوجه المنشود.

وترى الباحثة أن فقدان هؤلاء الأمهات للشعور بكل من الصبر والأمل يؤثر على حياتهن الشخصية والاجتماعية، وتصاب بعضهن بحالات من الاكتئاب والقلق من المستقبل، حيث إن الشعور بكل من الصبر والأمل له دوره الوقائي ضد الإجهاد النفسي والسيولوجي للأمهات، كذلك يساعدن على التوافق الأسري، ومواجهة التحديات الجديدة والمستمرة، وكذلك تقليل الضغوط النفسية التي تعاني منها الأمهات من خلال الصبر والتفاؤل والأمل في الحياة بمعنى وأسلوب جديد.

وفي هذا الصدد فقد أيدت العديد من الدراسات والبحوث أمثال (حنور وآخرون، ٢٠٢٢؛ وأبو زيد، ٢٠٢٢؛ ولغبي، ٢٠٢٤) الاستعانة بعلم النفس الإيجابي في الإرشاد النفسي من أجل الارتقاء بالقوى الإنسانية، واستخدمت استراتيجيات الصبر، والأمل كأتملة لتوضيح فرص استخدام علم النفس الإيجابي في الإرشاد النفسي لأن له دوراً فعالاً ومؤثراً في تعزيز نقاط القوة البشرية.

ومن هنا ترى الباحثة الحالية ضرورة التدخل السيكولوجي القائم على مكونات الإيجابية لدى لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي اضطرابات التواصل باعتبارها أحد الاضطرابات النمائية العصبية، وذلك من خلال التدريب على برنامج إرشادي قائم على مكونات الإيجابية وقياس أثره في تنمية كل من الصبر والأمل لديهن. وهذا ما حدا بالباحثة إلى إجراء الدراسة الحالية والتي تتحدد مشكلتها في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

"ما فعالية برنامج إرشادي قائم على مكونات الإيجابية في تنمية كل من الصبر والأمل لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي اضطرابات التواصل؟".

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

- « ما فعالية البرنامج الإرشادي القائم على مكونات الإيجابية في تنمية الصبر لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي اضطرابات التواصل؟.
- « ما أثر البرنامج الإرشادي القائم على مكونات الإيجابية في تنمية الأمل لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي اضطرابات التواصل؟.
- « هل يوجد استمرار لأثر البرنامج الإرشادي القائم على مكونات الإيجابية في تنمية كل من الصبر والأمل لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي اضطرابات التواصل بعد المتابعة؟.

• أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من فعالية التدخل السلوكي باستخدام برنامج إرشادي قائم على مكونات الإيجابية في تنمية كل من الصبر والأمل لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي اضطرابات التواصل، والتحقق من استمرار الفعالية بعد انتهاء المتابعة.

• أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

- « التأصيل النظري لأهم توجهات علم النفس الإيجابي وهما الصبر، والأمل، حيث إنهما يُعدا من المجالات البحثية المهمة ومن الموضوعات الحديثة نسبياً في مجال الدراسات النفسية.
- « أهمية المكونات الإيجابية في الشخصية حيث إنها من الأمور الحيوية التي لا غنى عنها لأي فرد وبدونها يتعرض الفرد ومن ثم المجتمع لخسائر عديدة على كافة المستويات، ومن هنا تأتي أهمية الإرشاد القائم على مكونات الإيجابية لتنمية كل من الصبر والأمل لدى أمهات الأطفال ذوي اضطرابات التواصل - حيث تقوم الأمهات بممارسة أدوارهن المتعددة مع أطفالهن الذين يعانون من اضطرابات التواصل، مما يعني أهمية تنمية كل من الصبر والأمل لديهن.
- « أهمية الشريحة العمرية التي تتعرض لها الدراسة، وهن أمهات الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة - أمهات الأطفال ذوي اضطرابات التواصل - واللاتي يمثلن عينة مستهدفة للأحداث الضاغطة والمشكلات النفسية والاجتماعية والأسرية.
- « ندرة الدراسات المصرية والعربية- في حدود إطلاع الباحثة - التي اهتمت بمكونات الإيجابية وأثر الإرشاد القائم عليها في تنمية كل من الصبر والأمل لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي اضطرابات التواصل، لذلك يصبح هذا الموضوع جديراً بالاهتمام والبحث والدرس.

• مصطلحات الدراسة:

• البرنامج الإرشادي Counseling program:

يعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه "مجموعة متنوعة من الأساليب والإجراءات المعرفية والسلوكية المنظمة والمخططة على أسس علمية والمستمدة من الأدبيات النظرية والتي تهدف إلى إحداث تغيير في البناء النفسي المعرفي لأمهات الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية العصبية، لمساعدتهن على تنمية كل من الصبر والأمل لديهن من خلال علاقة تبادلية بين فنيات البرنامج الإرشادي القائم على مكونات مستندة إلى علم النفس الإيجابي".

• الصبر Patience:

هو قدرة الفرد على الانتظار بطريقة هادئة في مواجهة العقبات والشدائد والمعاناة بشكل يظهر فيه الرضا، والتحكم الذاتي، والتحمل بالرغم من الأسى؛ من أجل إدارة الاحباطات اليومية بطريقة سمحة تنعكس على المحيطين به.

وتُعرفه الباحثة إجرائياً في الدراسة الحالية "بالدرجة التي تحصل عليها الأم في الأداء على مقياس الصبر لدى أمهات الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية العصبية والمستخدم في الدراسة".

• الأمل Hope:

هو حالة انفعالية دافعية موجبة يمر بها الفرد في المواقف الصعبة، يمارس خلالها نظرته الإيجابية للمستقبل، وتفاؤله، وثقته بذاته، ومعنى الحياة من أجل تحقيق الهدف المنشود.

وتُعرفه الباحثة إجرائياً في الدراسة الحالية "بالدرجة التي تحصل عليها الأم في الأداء على مقياس الأمل لدى أمهات الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية العصبية والمستخدم في الدراسة".

• الاضطرابات النمائية العصبية Neurodevelopmental disorders:

هي مجموعة من الاضطرابات التي تبدأ في فترة النمو، مما يؤدي إلى حدوث عجز ينتج عنه ضعف في الأداء، وتتضمن هذه الاضطرابات: الإعاقة الفكرية، واضطرابات التواصل، واضطراب طيف التوحد واضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، والاضطرابات العصبية النمائية الحركية، وصعوبات التعلم (عبد الرازق والطنطاوي، ٢٠٢٢، ٩٩٢).

• اضطرابات التواصل Communication disorders:

هي مشكلة تجعل الطفل بحاجة إلى برامج علاجية أو تربوية خاصة؛ بسبب اضطراب في النطق، أو الصوت، أو الطلاقة الكلامية، أو التأخر اللغوي إما في اللغة التعبيرية أو اللغة الاستقبالية (البكور والغصاونة، ٢٠١٦، ١٤).

• أمهات الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية العصبية Mothers of children with neurodevelopmental disorders:

تُعرفهم الباحثة إجرائياً في الدراسة الحالية بأنهن "أمهات تتراوح أعمارهن ما بين (٢٩ - ٤٨) عاماً وينتمي أطفالهن لاضطرابات التواصل (اضطرابات النطق،

واضطرابات اللغة، واضطرابات السمع، واضطرابات المعالجة السمعية المركزية في محافظة الإسماعيلية بجمهورية مصر العربية؛ ولديهن رغبة في المشاركة بالبرنامج الإرشادي القائم على مكونات الإيجابية لتنمية الصبر والأمل لديهن".

• محددات الدراسة:

تتمثل محددات الدراسة الحالية في البرنامج الإرشادي القائم على مكونات الإيجابية لتنمية الصبر والأمل، كما تتمثل في الأدوات والمقاييس المستخدمة في جمع البيانات، وأساليب المعالجة الإحصائية، وعينة الدراسة المتمثلة في أمهات الأطفال ذوي اضطرابات التواصل باعتبارها اضطرابات نمائية عصبية، حيث تم التطبيق ببعض مراكز الرعاية النهارية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الإسماعيلية.

• الإطار النظري ودراسات سابقة:

• أولاً: الصبر Patience:

يُعد الصبر من أبرز مظاهر القيم الأخلاقية التي عنى بها الدين الإسلامي الحنيف، وهو من أكثر المفاهيم الأخلاقية التي تكررت في القرآن الكريم أيضاً وسبعين مرة، منها على سبيل الذكر قوله تبارك وتقدس استأموه: (وَأَتَّبِعْ مَا يُوْحَىٰ ۖ إِلَيْكَ وَأَصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ ۗ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ) (سورة يونس، الآية: ١٠٩)، وغيرها من الآيات عبر مواضع مختلفة تُعظم من قيمة الصبر في حياة الإنسان وفي تعاملاته مع الناس في مواقف الحياة اليومية وفي حياته العلمية والعملية.

كما أكد النبي ﷺ على قيمة الصبر في بناء الأسرة وتماسكها؛ حيث إن هذه القيمة من أولى القيم الإسلامية التي ينبغي ترسيخها في أفراد الأسرة؛ وذلك لما يتخلل الحياة الأسرية على طولها من الاختلاف في الرأي، وتجاذب في المصالح؛ الأمر الذي يتطلب تحمل كل فرد من أفراد الأسرة للفرد الآخر، ولا يتحقق ذلك إلا بان يعتني رب الأسرة بتوجيه من هو تحته إلى قيمة الصبر، وتدريبهم عليها؛ حتى تصبح هي القيمة التي يتعامل بها، والعادة التي تسري في تعاملهم وتخطابهم وتشاورهم، وقد أرشد النبي ﷺ إلى ذلك بقوله: (ومن يتصبر يصبره الله) (العنزي، ٢٠١٩، ٣٧٥٣).

ولما كان الصبر يؤثر في السلوك العام للأفراد، مما يجعله يتحمل المشاق والأذى في سبيل الله؛ فإنه يقوي النفس ويجعلها تتحصن ضد الانهيار والتوقف عن العمل (الهدلق، ٢٠٢٣، ٣٠٩).

فالصبر قيمة تدفع بالفرد إلى التعامل مع المواقف ومناحي الحياة المختلفة بهدوء وحكمة وإبعاده عن التهور والوقوع في الأخطاء الكثيرة؛ فنجد من الناحية النظرية وجود عامل مشترك بين مضمون قيمة الصبر والجانب المعرفي لدى

الإنسان الذي نال اهتمام علماء النفس المحدثين في السنوات الأخيرة للدور الكبير الذي يؤدي به هذا النشاط في بناء شخصية الإنسان وأسلوب تفكيره من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية وعملية التعلم التي تجعل الفرد ذا شخصية متسرعة في أحكامه وقراراته في الحياة ويوقعه ذلك في كثير من الأخطاء والمشاكل؛ أو شخصية هادئة تعتمد على التروي والتفكير واللجوء إلى البدائل والخيارات المتنوعة قبل اتخاذ القرارات الصائبة والدقيقة المسماة بالأسلوب المعرفي الاندفاعي التأملي باعتباره أحد أبعاد النشاط المعرفي لدى الإنسان (الداهري، ٢٠١٧، ٧٥٠).

ولقد تعددت الرؤى والتوجهات في تعريفات الصبر؛ فقد عرفه القحطاني (٢٠٠١، ٤) بأنه "خُلُق فاضل يمنع صاحبه من ما لا يحسن، ولا يجمل، وهو قوة من قوى النفس التي بها صلاح شأنها، وقوام أمرها".

وعُرف أيضاً بأنه "سمة تتضمن ميل الفرد إلى الانتظار بهدوء في مواجهة الإحباط، والشدائد، والمعاناة، ومن ثم تعتبر مصدر للقوة الشخصية ومكون لهناء الفرد ورضاه عن حياته" (Schnitker, 2012, 263).

وأشارت أرنوط (٢٠١٣، ٤٥٩) إلى أنه "العمليات والنتائج الانفعالية والمعرفية والسلوكية الإيجابية الناتجة عن استجابة تأخير الإشباع أو لتأجيل تحقيق الهدف المنشود، مع القدرة على إدارة الأهداف الخاصة الموجهة للسلوك في حالة الغياب النسبي للقيود الخارجية وتواترها، وكذا القدرة على التحمل وإدراك أهمية الوقت والاستفادة منه، وكيفية إدارته، دون الشعور بإلحاح الوقت".

وترى صالح ويحيى (٢٠١٩، ٧٢) أنه "قدرة الفرد على التحمل والاستقامة على مشيرات الواقع التي تواجههم والصمود أمامها دون ضجر أو يأس، مع الميل للتمهل والتأني وعدم التسرع في معالجة الأمور، إضافة إلى سعة الصدر في التعامل مع الآخرين".

وأخيراً قدم سالم (٢٠٢٣، ٤٥٥) تعريفاً ينص على أنه "حبس النفس عن الجزع عند وقوع البلية، وكذلك حبسها على مراد الشرع ومقتضاه، وأيضاً منعها عن الوقوع فيما يخالف الشرع".

ولقد تعددت التوجهات النظرية المفسرة للصبر؛ فهناك نموذج سكينتكر (Schnitker, 2012) الذي يرى أن الصبر يتكون من عاملان أحدهما سلوكي يتمثل في الانتظار في مكون العمل على مواجهة الإحباط، والآخر انفعالي يشتمل على الإثارة في مقابل الشعور بالهدوء، ويتم قياس الصبر وفق هذا النموذج من خلال ثلاثة أبعاد هي: (الصبر بين الأشخاص، والصبر على المدى الطويل "مصاعب الحياة"، والصبر على المدى القصير "التحديات اليومية")، وهناك نموذج آخر دودلي (Dudley, 2003) الذي يرى أن الصبر يتكون من ستة عوامل يتم

قياسه من خلالها هي: (التأجيل، والمزاجية، ورباطة الجأش، ووفرة الوقت، والتحمل، وحدود الصبر)، ولعل من أكثر النماذج المفسرة للصبر هو نموذج بلونت وجينيك (Blount & Janicik, 2000) الذي يرى أن الصبر يتضمن استجابات انفعالية وسلوكية، ووفقاً لهذا النموذج فإن الأفراد المتسمون بالصبر يكونون أكثر هدوءاً ورافة وذلك بسبب أنهم قادرون على التنظيم الذاتي لأفعالهم سلوكياً ومعرفياً، على عكس الأفراد غير الصبورين يكونون أكثر لوماً وغضباً وذلك لضعف قدرتهم على التنظيم الذاتي لأفعالهم سلوكياً ومعرفياً.

ويرى العديد من الباحثين أن للصبر أهمية كبيرة في حياة الإنسان؛ وخاصة في العصر الحالي المليء بالمتاعب والضغوط النفسية والمشاكل فتعددت وزادت مصادر الأزمات النفسية مما يتطلب الصبر الذي يمنح الفرد القدرة على التوافق النفسي ومواجهة تحديات الحياة، ويساعده أيضاً على التكيف مع الصعوبات التي لا يستطيع حلها في الوقت الحاضر، ويجعل الفرد ينظر إلى المستقبل بتفاؤل وحكمة، كما يجعله يتخلى عن بعض المنافع الحالية من أجل الحصول على مكافآت ذات قيمة عالية، ومن ثم يسهم الصبر في مساعدة الفرد على اتخاذ القرارات بشكل جيد ومنظم، وكذا يزرده بالصلابة النفسية والقوة وعدم الضعف أمام مغريات الحياة؛ إضافة إلى أنه يُحقق للفرد الشعور بالرضا الذاتي والسعادة والأمل والتوجه الإيجابي نحو المستقبل (Dudley, 2003؛ وحسين، ٢٠١٧؛ ومجلع، ٢٠٢٢).

ولما كان الصبر يُمثل أهمية فائقة في مواجهة مشكلات الحياة النفسية والاجتماعية والأكاديمية، فقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث التي تناولته وأكدت على ضرورة الاهتمام بالتدريب عليه وتنميته، منها دراسات: (Giles & Cheung, 2015؛ وحسين، ٢٠١٦؛ و Khormae & Farmani, 2016؛ وحسين، ٢٠١٧؛ والعنزي، ٢٠١٩؛ ومجلع، ٢٠٢٢) حيث أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين صبر الفرد ودرجة تحمله للمصاعب والتحديات ومثابرتة في مواجهة الضغوط بطريقة علمية وموضوعية، وبعض المتغيرات الديموجرافية، كما أكدت نتائج هذه الدراسات على وجود علاقة ارتباطية بين الصبر والصحة النفسية الجيدة والمستويات المرتفعة من الوجدان الموجب، وأنه يؤدي بالفرد إلى الشعور بالهناء الذاتي، والرفاهية النفسية وإعطاء معنى وجودة للحياة، وأشارت نتائج هذه الدراسات إلى أن الصبر يضبط حركة الجهاز المعرفي نحو إدراك النتائج الإيجابية الممكنة؛ إضافة إلى أن نتائج تلك الدراسات بيّنت أن الصبر يمنحنا قدرة أكبر على ضبط الذات، وحب الآخرين، والهدوء عند التعامل مع أحداث الحياة، والحصول على ما نريده، وكذلك بناء علاقات اجتماعية أفضل، وشعور أكبر بالطمأنينة النفسية، وذلك من خلال دمج ثلاث صفات يحققها الصبر وهي: المثابرة، والهدوء، والقبول.

• ثانياً: الأمل Hope:

لما كان الأمل هو الحياة وسر البقاء؛ فإنه يحفزنا على الصمود والمثابرة وعدم الاستسلام، ويبعدنا عن الكسل والكآبة والإحباط، ويخفف من آثار الضغوط النفسية والمحن ومنغصات الحياة اليومية؛ ولذا زاد اهتمام الباحثين بمفهوم الأمل خلال الفترة الأخيرة كمفهوم مرتبط بعلم النفس الإيجابي، والذي جاء استجابة لأهمية النظرة الإيجابية لحياة الفرد كبديل للتركيز الكبير على الجوانب السلبية من حياته، وشملت قضايا البحث في هذا السياق الخبرات الذاتية والعادات والسمات الإيجابية للشخصية وكل ما يؤدي إلى الاستمتاع بكل ما هو موجود لدينا، فليس هناك أجمل من كلمات تبعث الأمل في نفوسنا، وتزيد حياتنا جودة ورفاهية (شند وآخرون، ٢٠٢١، ٢٧٩؛ والبهنساوي وغنيم، ٢٠٢٢، ٤٣٢؛ وصطوف والزعبي، ٢٠٢٣، ٧٥).

ولقد تعددت الآراء حول تحديد مفهوم الأمل. فقد عرّفه سنايدر وآخرون (Snyder et al, 1991, 570-571)؛ وسنايدر (Snyder, 2002, 253) بأنه "حالة معرفية ودافعية تقوم على الإحساس والشعور المستمر بالنجاح في ثلاثة مجالات متعلقة بأهداف الفرد التي يريد تحقيقها في الحياة وهي: التعرف على الهدف "الأفكار الموجهة نحو الهدف"، وتحديد المسارات "التخطيط لتحقيق الأهداف"، والإرادة "الطاقة الموجهة نحو الهدف".

ويرى حسن (٢٠١٠، ٦٢) أنه "تفكير الفرد وإدراكه أن رغباته وأهدافه يكمن تحقيقها من خلال القدرة والكفاح في طريق تحقيق هذه الأهداف".

وقدم سكولتز (Schultz, 2012, 20) تعريفاً ينص على أنه "الطرق المعرفية لإنجاز وتحقيق الأهداف من خلال الطاقة والإرادة".

كما عرّف أيضاً بأنه "أسلوب إيجابي يتبعه الفرد عندما يريد تحقيق شيء ما، ومن ثم فهو تصور مشتق ومستمد بشكل تكاملي بين الطاقة والإرادة" (Watson et al, 2013, 78).

وأشارت نيف وفاسو (Neff & Faso, 2015, 940) إلى أنه "إدراك الفرد أنه يمكن ان يحقق أهدافه المستقبلية؛ أي أنه تصور إيجابي بان الأهداف يمكن تحقيقها".

وذكر يانج وآخرون (Yang et al, 2016) أنه "ثقة الفرد المدركة لإنتاج وإعداد طرق ومسارات معقولة ومناسبة لتحقيق الأهداف المرغوبة والمرجوة".

وعرفه سنبل وجوردسلي (Sunbul & Gordesli, 2020, 692) بأنه "طاقة مستهدفة وحالة تحفيزية لتحقيق الأهداف، ويساهم في التوجيه وإعطاء معنى للحياة".

وأخيراً قدم مسعودي (٢٠٢٣، ٥٩٤) تعريفاً ينص على أنه "قدرة الفرد على التحرك نحو الأهداف وإيجاد مسالك عملية للوصول إلى هذه الأهداف من أجل تحقيق النجاح".

ومفهوم الأمل شأنه شأن أي مفهوم نفسي اهتم بتفسيره منظرو علم النفس إذ يتأكد ذلك الحصول من الفكر السيكلولوجي الذي تناول الأمل على بعض من النظريات المفسرة للأمل ودوره بنائه داخل الفرد ووضعت كل نظرية تفسيرها تبعاً لرؤيتها لطبيعة الأمل وتوجهها في تعريف الأمل وتفسير ظهوره، ومن هذه النظريات؛ نظرية الأمل لستوتلاند "Stotland" التي ظهرت عام ١٩٦٩م والتي تنظر للأمل على انه اتجاه معرفي سلوكي لدى الفرد عندما يتوقع تحقيق الهدف لدرجة كبيرة، ولذلك تركز هذه النظرية على أهمية الهدف وتحديد معايير الهدف والتي تُعد في نفس الوقت عناصر ضرورية لحدوث الأمل. ونظرية الأمل لإريكسون "Ericson" التي تنظر للأمل باعتباره عملية نمائية وبناء بيولوجي نشوئي نمائي يبدأ منذ الطفولة، يُعبّر عن عاطفة مميزة للجنس البشري للحفاظ على بقاء النوع والتوافق مع البيئة المحيطة. وهناك نظرية الأمل لأفرييل "Averill" والتي تصف الأمل بأنه عاطفة تقوم على القواعد الثابتة في المجتمع؛ حيث يتم فحص الأمل في حدود النظام الاجتماعي الذي يحكم سلوك الفرد. وأخيراً نظرية الأمل لسنايدر "Snyder" والتي تنظر إلى الأمل باعتباره نوعاً من السلوك المعرفي وليس العاطفة؛ وبالرغم من ذلك لم يغفل سنايدر في تلك النظرية دور الانفعالات والعواطف؛ حيث اعتبر الانفعالات تابعة للمعارف، أو تُعد بمثابة التغذية الراجعة للعمليات المعرفية المتمثلة في التقييم المستقبلي لطريق تحقيق الأهداف، ومن ثم يرتبط الأمل وفقاً لنظرية سنايدر بالتحرك الهادف نحو هدف معين وتصورات واقعية ومدركة لكل من الطرق العملية "مسارات التفكير"، والطاقة الموجهة نحو الهدف "إرادة التفكير"، والعلاقة بينهما علاقة طردية فالزيادة في أحدهما تعني الزيادة في الآخر والعكس صحيح (Snyder, 2002, 252)؛ ومنصور والشرييني، ٢٠١٨، ٣٦؛ والشاذلي، ٢٠٢٠، ٧١٨).

وفيما يتعلق بأهمية الأمل في حياة الأسرة أشار سليمان وآخرون (٢٠٢٠، ١٢٩) إلى أن الأسرة المتمتعة بقدر كبير من الأمل تتخذ كجسر تعبر من خلاله إلى تقبل الأشياء التي لا يمكن تغييرها، كما يساعدها على استعادة التوازن وتحمل الضغوط دون الاستسلام لها. ويضيف البهنساوي وغنيم (٢٠٢٢، ٤٣٢) أن الأمل يُعد متغير نفسي إيجابي يُخفف من آثار الضغوط النفسية والمُحَن ومنغصات الحياة اليومية التي تواجه الأسرة.

وذكر العبدلي (٢٠١٨، ٨١) أن للأمل نوعان؛ الأمل العام: وهو الذي يمثل الشعور العام لدى الفرد بالقدرة على النجاح والإنجاز. والأمل المحدد أو الخاص: وهو المتعلق بالنجاح في موضوع معين.

ولما كان الأمل من الأهمية بمكان؛ فقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث التي تناولته وأكدت على ضرورة الاهتمام بتنميته منها دراسات: رياحي (Riahi et al., 2014)، والشرييني (٢٠١٦)، وليو (Liu, 2017)؛ ونافروودي وآخرون (Navroodi

et al., 2018)، والإمام (٢٠٢٠)؛ والشاذلي (٢٠٢٠)؛ والرواشدة (٢٠٢٢)؛ والزين (٢٠٢٣) حيث أثبتت نتائجها تحسناً في مستوى الأمل لأفراد المجموعة التجريبية نتيجة للتدريب والتدخل، كما أشارت أيضاً إلى أن الأمل واحد من أهم القضايا في حياة الأفراد والمجتمعات؛ حيث إن تنميته تعمل على تقوية صلابتهم وصدودهم لمواجهة الضغوط التي يتعرضون لها، والتي قد تسبب لهم اضطرابات نفسية أخرى.

• **ثالثاً: اضطرابات التواصل كأحد الاضطرابات النمائية العصبية Neurodevelopmental disorders:**

لما كانت الأسرة هي النواة في عملية التربية؛ فإن لها دور فاعل في رعاية الأبناء ذوي الاضطرابات النمائية العصبية وإكسابهم السلوكيات المقبولة اجتماعياً، وتنمية مهاراتهم الحياتية.

ومن الجدير بالذكر أن نشير إلى أن الاضطرابات النمائية العصبية هي مجموعة من الاضطرابات تعبر عن زملة من الأعراض التي تظهر منذ مرحلة الطفولة المبكرة وتستمر مدى الحياة (Thapar et al., 2017).

وتتنوع الفئات التي تتضمنها الاضطرابات النمائية العصبية، منها الغعاقة الفكرية، واضطراب طيف التوحد، وواضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط، واضطرابات التعلم المحددة، واضطرابات التواصل (Darlen, 2014)؛ وغريب، ٢٠٢٣، ٣٥).

وتُعد قدرة الإنسان على التواصل والتعبير عن ما في مكنونه وما يدور في خلدته أحد أهم الميزات التي تجعله في مقدمة المخلوقات الحية؛ فإن تنظيم اللغة وإيجاد رموز التواصل والحديث يُعد أحد المقومات الأساسية لبناء أي مجتمع، ولذا كان تواصل الإنسان مع الأفراد من حوله أحد الصور المهمة والطرق الأساسية في عملية تبادل المعلومات سواء بالطريقة اللفظية أو غير اللفظية، إذ تبدو حاجة الإنسان ملحة أيضاً في استحداث وسائل تواصل غير لفظية كالإيماءات والكتابات والتعبير عبر ملامح الوجه، كما أن فقدان هذه القدرة على التواصل لها نتائج سلبية على الفرد في جوانب حياته النفسية والاجتماعية والأكاديمية (الدوايدة وخليل، ٢٠١٥، ٢٠ - ٢١). ولذا ظهر تخصص اضطرابات التواصل بشكله المستقل كأحد التخصصات النوعية في مجال التربية الخاصة.

وفي هذا السياق أشار حموم (٢٠١٦، ٧١) إلى أن مجال اضطرابات التواصل يُعد من المجالات التي كان لها حظ من نصيب اهتمام الباحثين والعلماء في الأونة الأخيرة، إذ أن هذا الاهتمام كان دافعه التخفيف من الآثار السلبية التي يخلفها هذا الاضطراب على الأفراد الذين يعانون منه، مما يقلل من فرص تفاعلهم مع المجتمع المحيط بهم والاندماج به.

ولما كانت اضطرابات التواصل أحد الاضطرابات النمائية العصبية فقد تعددت تعريفاتها، فعرفت الجمعية الأمريكية للكلام واللغة والسمع (American

Speech-Language Hearing Association ASHA, 1993) بأنها "ضعف في القدرة على الإرسال والاستقبال والفهم والمعالجة للرموز والعمليات اللفظية وغير اللفظية، وتتراوح هذه الاضطرابات ما بين المعتدلة الطبيعية إلى الشديدة المؤثرة، وتكون تطويرية منذ الولادة أو مكتسبة بعد فترة من التواصل السليم".

وعرفها السعيد (٢٠٠٨، ١٩٤) بأنها "الخلل في نقل المعارف والأفكار والمشاعر بين المرسل والمستقبل، أي يمكن ان يكون الخلل في لغة المرسل أو كلامه أو نطقه، وقد يكون الخلل في المستقبل مثل معاناته من مشكلة سمعية أو عصبية أو مشكلة في المخ تؤدي إلى عدم فهم الرسالة".

وذكر عميرة والناطور (٢٠١٤، ٢٣) أنها "الاضطرابات التي تلتفت نظر المستمع والمتكلم إليه، وتعيق فهم المستمع للرسالة الموجهة إليه أو تحرم المتكلم من التعبير عن مشاعره أو نقل أفكاره بشكل طبيعي".

وذكرت حساين وآخرون (٢٠١٩، ١٢٤) أن الجمعية الأمريكية للنطق والسمع (ASHA) عرفتها بأنها "اضطراب في القدرة على إرسال مفاهيم شفوية وغير شفوية، واستقبالها، واستيعابها، وقد يكون في عملية الإدراك السمعي أو اللغة أو النطق ويشمل عدة درجات تتراوح ما بين الخفيف والشديد، وقد يكون وراثياً أو مكتسباً".

وعرفها الميمني والحرزوني (٢٠٢٢، ٢٤٧) بأنها "الجوانب الواضحة لدى الفرد، والتي نستطيع وصفها بالخلل المؤثر على عمليات التواصل اللفظي وغير اللفظي، مما يصعب عليه إنشاء قنوات لتبادل الأفكار مع الآخرين، أو الاتصال بهم على قنواتهم، وتتنوع من حيث المنشأ والطبيعة والشدة من فرد إلى آخر".

وأخيراً قدمت طوخي والحرابي (٢٠٢٣، ١٢٠) تعريفاً ينص على أنها "قصور الفرد في إرسال واستقبال المفاهيم والرموز اللفظية وغير اللفظية، مما يؤثر على عملية تعلمه وتحديثه مع الآخرين، ومن ثم حاجة الفرد إلى تصميم برامج تربوية خاصة به".

ولقد حدد مجموعة من الباحثين أمثال: الببلاوي (٢٠١٠)، والعزالي (٢٠١١)، وشقير (٢٠١٣)، وسالم (٢٠١٥)، ومصطفى (٢٠١٧)، والهورنة (٢٠١٨)، وبإدام (Badam, 2019)، والخطيب والحديدي (٢٠٢٠)، والشربيني (٢٠٢١)، والصقر وآخرون (٢٠٢٢) مجموعة من الأسباب والعوامل تكمن خلف اضطرابات التواصل تتمثل في: (الأسباب العضوية المتعلقة بأعضاء الجسم وتركيبه كالخلل الخلقي في أحد أعضاء النطق وعضلاته، أو عدم اكتمال نمو عضو السمع؛ وكذا الأسباب البيئية المتعلقة بالبيئة المحيطة بالفرد كغياب الاستقرار الأسري، وضعف المستويات العلمي والاقتصادي للأسرة؛ والأسباب النفسية المتعلقة بانعدام الأمن النفسي وضعف الثقة بالذات والقلق والخوف والاكتئاب، وأيضاً الأسباب

النيورولوجية والمتعلقة بالإشارات العصبية المتحركة في وظائف أعضاء التواصل كالخلل في وظائف الجهاز العصبي المركزي الذي يسبب ضعف أو شلل في جميع أعصاب الجسم الطرفية، أو الخلل في عصب واحد فقط مثل العصب السمعي الذي يقوم بنقل النبضات العصبية للأذن الداخلية ومن ثم للمخ؛ إضافة إضافة إلى الأسباب الوظيفية والناجمة عن إساءة استخدام أجهزة الكلام كإساءة استخدام الجهاز البلعومي الذي يؤدي إلى تلف عضوي فيه).

ولقد أجريت بحوث ودراسات عديدة التحديات التي تواجه أسر الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية العصبية، ومنها: سوزوكي وآخرون (Suzuki et al., 2013)، وسانتوسو وآخرون (Santoso et al., 2015)، وحسين (٢٠١٦)، وليوني وآخرون (Leone et al., 2016)، وعبد الفتاح وآخرون (٢٠١٨)، وهالستيد وآخرون (Halstead et al., 2018)، ومانيكاسي وآخرون (Manicacci et al., 2019)، وويدياواتي وآخرون (Widyawati et al., 2020)، وعبد الرزاق والطنطاوي (٢٠٢٢)، والأحمري وأرنوط (٢٠٢٤)، ورزق (٢٠٢٤)؛ حيث أشارت تلك الدراسات والبحوث إلى أن أمهات الأطفال ذوي الاضطرابات العصبية النمائية يواجهن تحديات تختلف عن التحديات التي تواجهها أمهات الأطفال ذوي الإعاقات الأخرى، وذلك بسبب حاجة هؤلاء الأطفال إلى خدمات متنوعة سواء أكانت نفسية أم اجتماعية أم تربية بدرجة أكبر من فئات الإعاقات الأخرى، وصعوبة العثور على مؤسسات تربية وتأهيلية مناسبة لهم، وهو ما يؤدي إلى معاناتهم من ضغوط نفسية مرهقة لهم، وهو ما يؤثر سلباً على جودة حياتهم، وشعورهم بالوصم الاجتماعي، والقيود الاجتماعية الناتجة عن وجود هذا الطفل الذي يعاني من اضطراب نمائي عصبي وخاصة ذوي اضطرابات التواصل؛ الأمر الذي يتطلب تمتعهم - الأمهات - بمستوى مناسب من الصبر والأمل اللذان يمثلان ملكة الثبات والاحتمال التي تهون عليهن ما يواجهن من مصاعب وتحديات في الحياة بكل جوانبها؛ من أجل وقاية أنفسهن من أن يقعن فريسة للمرض النفسي.

ومما سبق تتضح أهمية كل من الصبر والأمل في تحقيق جودة حياة الأفراد العاديين، والأمر يزداد أهمية لدى أمهات الأطفال ذوي الاضطراب النمائي العصبي وخاصة ذوي اضطرابات التواصل، وبالرغم من ذلك إلا أننا نجد ندرة في الدراسات التي اهتمت بأثر التدخل السيكولوجي القائم على مكونات الإيجابية في تنمية كل من الصبر والأمل لدى أمهات الأطفال ذوي اضطرابات التواصل باعتبارها أحد الاضطرابات النمائية العصبية. وهذا ما تصبوا إليه الدراسة الحالية.

• فروض الدراسة:

تحاول هذه الدراسة اختبار الفروض التالية:

« توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في كل من الصبر، والأمل لصالح القياس البعدي.

« توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية، ومتوسطي درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي في كل من الصبر، والأمل لصالح أفراد المجموعة التجريبية. »
 « لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهر ونصف تقريباً من إجراء القياس البعدي) في كل من الصبر، والأمل.

• الطريقة والإجراءات:

• أولاً: منهج الدراسة:

يعتبر المنهج شبه التجريبي هو المنهج العلمي الملائم لطبيعة الدراسة الحالية.

• ثانياً: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مجموعتين، الأولى استطلاعية قوامها (٣٠) أمماً ممن تتراوح أعمارهن ما بين (٣٠ - ٥٠) عاماً وينتمي أطفالهن لذوي الإعاقات (السمعية، والبصرية، والفكرية، واضطرابات اللغة والتواصل) في محافظة الإسماعيلية بجمهورية مصر العربية، وذلك بغرض التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة؛ والثانية عينة أساسية مكوّنة من (٢٨) أمماً ممن تتراوح أعمارهن ما بين (٢٩ - ٤٨) عاماً ويقعن في الإرياعي الأدنى على كل من مقياسي الصبر والأمل؛ وينتمي أطفالهن لاضطرابات التواصل (اضطرابات النطق، واضطرابات اللغة، واضطرابات السمع، واضطرابات المعالجة السمعية المركزية) في محافظة الإسماعيلية بجمهورية مصر العربية، تم تقسيمهن إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منهما (١٤) أمماً.

• ثالثاً: أدوات الدراسة:

• مقياس الصبر لدى أمهات الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية العصبية إعداد/ الباحثة:

يهدف المقياس الحالي إلى قياس مستوى الصبر لدى أمهات الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية العصبية. وقد أعدته الباحثة الحالية في ضوء أدبيات المجال من أطر نظرية ودراسات وبحوث واختبارات ومقاييس تناولت الصبر كسمة وكحالة، ومنها: جليس وشوينج (Giles & Cheung, 2015)؛ وكورما وفارماني (Khormae & Farmani, 2016)؛ وباوزير وبن عفيف (٢٠٢٢)؛ ولقد انتهت الباحثة إلى تحديد وصياغة (٤٠) مفردة موزعين على أربعة (٤) أبعاد هي: (الرضا، والتحكم الذاتي، والتأجيل، والتحمل)، وتشتمل كل مهارة على عشر (١٠) مفردات، وتتراوح الإجابة على المقياس في ثلاث مستويات (دائماً - أحياناً - نادراً) والدرجة (٣ - ٢ - ١)؛ وتراوح مدى الدرجات التي تحصل عليه كل أم على المقياس يتراوح ما بين (٤٠ - ١٢٠)؛ حيث تدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى الصبر، في حين تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض مستواه لدى أمهات الأطفال ذوي اضطرابات التواصل.

• الخصائص السيكومترية للمقياس:

• صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس من خلال طريقتين:

• صدق الحكمين:

لجأت الباحثة لإستخدام صدق الحكمين، وهو ما يُعرف بالصدق المنطقي أو الصدق الظاهري، وذلك بعرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من السادة الحكمين (ملحق ١) المتخصصين في علم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة ببعض الجامعات المصرية، وذلك للتعرف على مدى مناسبة كل مفردة للهدف من المقياس، كذلك الصياغة والسلامة اللغوية، وقد أسفر هذا الإجراء عن نسبة اتفاق تزيد عن (٨٠٪)، ومن ثم فقد تم الإبقاء على جميع المفردات، وذلك طبقاً لمعادلة كوبر Cooper لحساب نسبة الاتفاق (الوكيل والمفتي، ٢٠١٢، ٢٢٦)؛ كما تم تصحيح وتعديل صياغة بعض الكلمات والمفردات حسبما أشار السادة الحكمين؛ وأعتبر ذلك مؤشراً لصدق المقياس.

• صدق الملوك:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس الحالي ومقياس الصبر لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لعبد الفتاح وآخرون (٢٠١٨) كمحك خارجي، وذلك على أفراد العينة الاستطلاعية، وقد بلغ معامل الارتباط بين درجات المقياسين (٠.٨٤٥) وهو معامل دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

• ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام بطريقتي ألفا - كرونباخ، وإعادة تطبيق المقياس بفواصل زمني قدره (٢١) يوم بين التطبيقين الأول والثاني وذلك على أفراد العينة الاستطلاعية، والجدول رقم (١) يوضح ذلك.

جدول (١) قيم معاملات الثبات لمقياس الصبر

معامل الثبات		أبعاد الصبر
إعادة التطبيق	ألفا كرونباخ	
٠.٨٢١	٠.٨٤٤	الرضا
٠.٧٥٤	٠.٧٨٥	التحكم الذاتي
٠.٨٥٩	٠.٧٠٦	التأجيل
٠.٧٩٨	٠.٨٥٥	التحمل
٠.٨٢٦	٠.٨٣٢	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (١) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

• الاتساق الداخلي للمقياس:

قامت الباحثة بإيجاد التجانس الداخلي للمقياس وذلك على أفراد العينة الاستطلاعية عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لبعدها، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٦٨٤، ٠.٧٩٥) لمفردات البعد

الأول، وبين (٠.٧٨٥، ٠.٥٠٦) لمفردات البعد الثاني، وبين (٠.٨٠٢، ٠.٥٢٤) لمفردات البعد الثالث، وبين (٠.٧٢٨، ٠.٦٣٢) لمفردات البعد الرابع. كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٥٦٩، ٠.٨٣٤)، وجميعها دال إحصائياً عند (٠.٠١) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

• **مقياس الأمل لدى أمهات الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية العصبية إعداد/ الباحثة:**

يهدف المقياس الحالي إلى قياس مستوى الأمل لدى أمهات الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية العصبية. وتم إعداده بعد اطلاع الباحثة على التراث النظري الذي تناول مفهوم الأمل، وما تضمنه هذا التراث من مفاهيم وتعريفات وأبعاد، ودراسات وبحوث ومقاييس تناولت الأمل كسمة وكحالة، ومنها: عبد الخالق (٢٠٠٤)؛ وأبو طالب وآخرون (٢٠١٣)؛ ومنصور والشربيني (٢٠١٨)؛ وتقرزال وفاضلي (٢٠٢٢)؛ لارنجيرا وكويريدو (Laranjeira & Querido, 2022)؛ والعنزي (٢٠٢٣)؛ ومن ثم تم صياغة (٤٠) مفردة موزعين على أربعة (٤) أبعاد هي: (النظرة الإيجابية للمستقبل، التفاؤل، الثقة بالذات، معنى الحياة)، ويشتمل كل بعد على عشر (١٠) مفردات، وتتراوح الإجابة على المقياس في ثلاث مستويات (دائماً - أحياناً - نادراً) والدرجة (٣ - ٢ - ١)؛ وتراوح مدى الدرجات التي يحصل عليها كل أم على المقياس يتراوح ما بين (٤٠ - ١٢٠)؛ حيث تدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى الأمل، في حين تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض مستواه لدى أمهات الأطفال ذوي اضطرابات التواصل.

• **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

• **صدق المقياس:**

تم التحقق من صدق المقياس من خلال طريقتين:

• **صدق الحكمين:**

قامت الباحثة بعرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من السادة الحكمين (ملحق ١) من ذوي الاختصاص في أقسام علم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة ببعض الجامعات المصرية، وذلك بهدف التأكد من مدى مناسبة المقياس لما أعد من أجله، وكذلك سلامة صياغة المفردات من الناحية اللغوية، وقد اجمع السادة المحكمون على صلاحية المفردات بنسبة اتفاق تزيد عن (٨٠٪)، ومن ثم فقد تم الإبقاء عليها جميعاً، وذلك طبقاً لمعادلة كوبر Cooper لحساب نسبة الاتفاق (الوكيل والمفتي، ٢٠١٢، ٢٢٦)؛ كما تم القيام ببعض التعديلات اللغوية حسبما أشار السادة الحكمين؛ وأعتبر ذلك مؤشراً لتمتع المقياس بصدق منطقي مُرضي.

• **صدق المقارنات الطرفية:**

تأكدت الباحثة من صدق المقياس الحالي من خلال الصدق التمييزي بطريقة المقارنات الطرفية التي ذكرها (أبو علام، ٢٠٠٣، ٤٢٧)، حيث تم تطبيق

محك خارجي وهو (مقياس الأمل لدى أمهات الأطفال المعاقين حركياً إعداد/ الجحيدري وآخرون، ٢٠١٣)، وذلك بغرض تحديد الـ ٢٧٪ الأعلى والـ ٢٧٪ على المحك الخارجي، ثم تم تطبيق مقياس الصبر الحالي المعد والمستخدم في الدراسة الحالية على المجموعتين الطرفيتين وهما مجموعة الدرجات العليا في الصبر وعددهن (٨) أمهات، ومجموعة الدرجات الدنيا في الصبر وعددهن (٨) أمهات أيضاً (٢٧٪ X ٣٠) وتم إجراء اختبار مان ويتني اللابارامتري لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين فكانت قيمة "U" المحسوبة (٣٠٥٠٠) للعينه الكلية، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يُعد دليلاً على قدرة المقياس الحالي على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الأداء عليه، وأعتبر ذلك مؤشراً لصدق المقياس.

• ثبات المقياس:

اعتمدت الباحثة نوعين من أنواع الثبات للتأكد من صلاحية المقياس الحالي وهما طريقتي ألفا - كرونباخ، والتجزئة النصفية وذلك على أفراد العينة الاستطلاعية، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) قيم معاملات الثبات لمقياس الأمل

معامل الثبات		ألفا كرونباخ	أبعاد الأمل
التجزئة النصفية			
معامل سبيرمان- براون	معامل الثبات النصفية		
٠.٨١٤	٠.٦٨٧	٠.٧٨٩	النظرة الإيجابية للمستقبل
٠.٧٩١	٠.٦٥٥	٠.٧٨٣	التفاؤل
٠.٨٥٥	٠.٧٤٧	٠.٨٢٥	الثقة بالذات
٠.٨٢٢	٠.٧٥١	٠.٨٤٤	معنى الحياة
٠.٨٢٩	٠.٧٦٩	٠.٨١٦	الدرجة الكلية

يتضح من جدول رقم (٢) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

• الاتساق الداخلي للمقياس:

قامت الباحثة بتقدير ارتباط المفردة بالدرجة الكلية لبعدها، وتراوحت بين (٠.٦٨٤، ٠.٧٩٥) لمفردات البعد الأول، وبين (٠.٥٠٦، ٠.٧٨٥) لمفردات البعد الثاني، وبين (٠.٥٢٤، ٠.٨٠٢) لمفردات البعد الثالث، وبين (٠.٦٣٢، ٠.٧٢٨) لمفردات البعد الرابع. كما تم تقدير ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت بين (٠.٥٦٩، ٠.٨٣٤)، وجميعها دال إحصائياً عند (٠.٠١)، وذلك على أفراد العينة الاستطلاعية؛ مما يدل على الاتساق الداخلي الذي يعكس صدق البناء لمقياس الأمل.

• برنامج إرشادي قائم على مكونات الإيجابية لتنمية الصبر والأمل لدى أمهات الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية العصبية: إعداد/ الباحثة

يُعد برنامج الدراسة الحالية من الأدوات الأساسية التي أعدت لتحقيق أهدافها، حيث عملت الباحثة على إعداد برنامجاً إرشادياً في إطار علم النفس

الإيجابي يناسب خصائص أمهات الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية العصبية (اضطرابات التواصل)، ويناسب مشكلتهن من ناحية، وهذا يؤدي من ناحية أخرى إلى أن تتجه الأم للتفاعل البناء في إطار جلسات، وهنا كان البرنامج الإرشادي الذي أعدته الباحثة كى يخاطب ويوجه كل من أفكار، وسلوك، وانفعالات الأمهات، خاصة، وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية هذا الشكل من أشكال التدخل السلوكي، وفعاليتها في التعامل مع الضغوط النفسية وإدارة الازمات، ولقد وضعت الباحثة عنواناً للبرنامج: (كن صبوراً .. تزداد أملًا وسروراً).

• أهداف البرنامج الإرشادي:

كان سعى البرنامج الإرشادي إلى تحقيق هدفين رئيسيين هما:

« هدف وقائي: من خلال العمل على التدخل السلوكي لمساعدة أمهات الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية العصبية (اضطرابات التواصل) على اكتساب الفنيات والمهارات التي تعينهم في المستقبل على مواجهة ما يتعرضون له من تحديات، ومنحهن قدرة أكثر على ضبط النفس، وحب الآخرين، والهدوء عند التعامل مع أحداث الحياة، وبناء علاقات اجتماعية أفضل، وإحساس أكبر بالطمأنينة الانفعالية والسلام النفسي الداخلي "راحة البال".

« هدف تنموي: حيث سعى برنامج الدراسة نحو تنمية كل من الصبر والأمل لدى أمهات الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية العصبية (اضطرابات التواصل).

هذا وقد تم تحديد أهدافاً إجرائية لكل جلسة من الجلسات الإرشادية تساعد في تحقيق الهدفين الرئيسيين للبرنامج الإرشادي.

• الأسس النفسية والتربوية التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي:

حددت الباحثة بعض الأسس النفسية والتربوية والسيكولوجية والعصبية التي يتم في ضوئها التخطيط وتنفيذ البرنامج الإرشادي وهي كما يلي:

« أن تتناسب جلسات البرنامج مع مستوى فهم ومدركات المشاركات.

« أن تتناسب محتويات كل جلسة مع المدى الزمني المخصص لها.

« تستخدم الباحثة في البرنامج مبدأ التعزيز الإيجابي لاستجابات المشاركات المتوافقة مع أهداف الجلسة وذلك بالثناء والمدح.

« التركيز على الواجبات المنزلية المتعلقة بإعطاء الباحثة للمشاركات تكليفات ترتبط بالواقع الاجتماعي لمعرفة ردود أفعالهن تجاه المواقف المختلفة.

« التركيز على التغذية المرتدة كأحد أساليب التقويم المستمر خلال جلسات البرنامج.

• الإجراءات العملية لإعداد البرنامج الإرشادي وتنفيذه:

اعتمدت الباحثة في سبيل إعداد الجلسات الإرشادية على التراث النظري الذي اهتم بمكونات الإيجابية والتدريب عليها، مثل: (محمد، ٢٠١٣؛ وشحاتة، ٢٠١٧؛ والجنادي، ٢٠١٨؛ ومنصور والشربيني، ٢٠١٨؛ ومحمد، ٢٠١٩؛ والسلمي، ٢٠٢٠؛

Amin et al., 2021؛ وشمبولية، ٢٠٢٢؛ ورزق، ٢٠٢٤؛ ولغبي، ٢٠٢٤). ويتكون البرنامج الإرشادي في الدراسة الحالية من (١٢) جلسة إرشادية، تشتمل على العديد من الأنشطة المستندة إلى الإرشاد النفسي الإيجابي، حيث استغرقت عملية التدريب على البرنامج (٤) أسابيع بواقع (٣) جلسات أسبوعياً، وتراوحت مدة الجلسة الواحدة بين (٤٥ - ٦٠ دقيقة) تبعاً لطبيعة محتوى كل جلسة، وذلك بهدف تنمية كل من الصبر والأمل بمكوناتهما الفرعية، وتم عرض كل نشاط منها في ضوء: الهدف من الجلسة، والأدوات المستخدمة في كل جلسة، والمدة الزمنية لتطبيق الجلسة، بالإضافة إلى خطوات تنفيذ الجلسة وتقييمها، وتم توضيح ذلك تفصيلاً من خلال (ملحق ٣)، والذي يشتمل على جلسات البرنامج الإرشادي المستخدم، متضمناً أهداف كل جلسة ومحتواها وكيفية إجرائها.

• صدق البرنامج الإرشادي:

قامت الباحثة بعرض برنامجها على مجموعة من الأساتذة المتخصصون (ملحق ١)، لإبداء آرائهم فيما يرونه مناسباً من تعديلات، والحكم على مدى صلاحية للتطبيق، وقد عملت الباحثة على تفرغ ملاحظاتهم، وتم التعديل، والاستبعاد لما قل الاتفاق عليه فيما بينهم بنسبة (٨٠٪)، وعليه كانت صلاحية برنامج الدراسة للتطبيق. وطلب منهم إبداء الرأي في البرنامج، حيث أشارت نتائج اتفاق السادة المحكمون على عناصر التحكيم للبرنامج الإرشادي إلى نسب مرتفعة مما يدل على صلاحية البرنامج للتطبيق، وقد أبدى بعض المحكمون العديد من المقترحات والتعديلات، وقامت الباحثة بأخذها في الاعتبار.

• إجراءات تقييم البرنامج الإرشادي:

- لقد مرت إجراءات تقييم البرنامج الإرشادي الحالي بأربعة (٤) مراحل هي:
- ◀ مرحلة التقييم المبدئي: وذلك من خلال عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين.
 - ◀ مرحلة التقييم البنائي: وذلك من خلال التقييم المصاحب لعملية التطبيق، وذلك من خلال التقييم الذي يعقب كل جلسة عن طريق مجموعة من الأنشطة التطبيقية التي تطلب الباحثة من المشاركات أدائها في ضوء أهداف كل جلسة.
 - ◀ مرحلة التقييم النهائي: وذلك من خلال مقارنة درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج مع درجاتهن قبل تطبيقه، وكذا مقارنة درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، وذلك بالطرق الإحصائية المناسبة.
 - ◀ مرحلة التقييم التبعي: وذلك من خلال تطبيق مقياسي الدراسة على أفراد المجموعة التجريبية فقط بعد مرور شهر ونصف تقريباً من إجراء القياس البعدي ومقارنة نتائج القياس التبعي بالقياس البعدي حتى يتم التأكد من استمرار فعالية البرنامج الإرشادي.

• نتائج الدراسة وتفسيرها:

• نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في كل من الصبر، والأمل لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامتري لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مرتبطتين، كما هو موضح بالجدول (٣):

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي ومتوسط رتب درجاتهم في القياس البعدي في كل من الصبر والأمل.

متغيري الدراسة	الفروق	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة T الصغرى	قيمة Z	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير	
الصبر	الرضا	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	٢.٢٠٨-	دالة	٠.٨٨٤	
		الرتب الموجبة	١٤	٧.٥٠	١٠٥				
		المحايد	صفر						
	التحكم الذاتي	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	صفر	٢.٢٠٦-	دالة	٠.٨٨٣
		الرتب الموجبة	١٤	٧.٥٠	١٠٥				
		المحايد	صفر						
	التأجيل	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	صفر	٢.٢٩٩-	دالة	٠.٨٨١
		الرتب الموجبة	١٤	٧.٥٠	١٠٥				
		المحايد	صفر						
	التحمل	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	صفر	٢.٢٠٣-	دالة	٠.٨٨٢
		الرتب الموجبة	١٤	٧.٥٠	١٠٥				
		المحايد	صفر						
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	صفر	٢.٢٩٩-	دالة	٠.٨٨١	
	الرتب الموجبة	١٤	٧.٥٠	١٠٥					
	المحايد	صفر							
النظرة الإيجابية للمستهة قبل	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	صفر	٢.٢٠١-	دالة	٠.٨٨٢	
	الرتب الموجبة	١٤	٧.٥٠	١٠٥					
	المحايد	صفر							
التفاؤل	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	صفر	٢.٢٩٨-	دالة	٠.٨٨١	
	الرتب الموجبة	١٤	٧.٥٠	١٠٥					
	المحايد	صفر							
الثقة بالذات	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	صفر	٢.٣٠٠-	دالة	٠.٨٨٢	
	الرتب الموجبة	١٤	٧.٥٠	١٠٥					
	المحايد	صفر							
معنى الحياة	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	صفر	٢.٢٠١-	دالة	٠.٨٨٢	
	الرتب الموجبة	١٤	٧.٥٠	١٠٥					
	المحايد	صفر							
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	صفر	٢.٢٩٨-	دالة	٠.٨٨١	
	الرتب الموجبة	١٤	٧.٥٠	١٠٥					
	المحايد	صفر							

♦ قيمة "T" الجدولية (ن=١٤) عند مستوى (٠.٠١)، ١٦=، وعند مستوى (٠.٠٥) ٢٦ = لدلالة الطرف الواحد.

يتضح مما سبق في الجدول رقم (٣) أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في كل من الصبر والأمل، حيث إن قيمة "T" الصغرى "المحسوبة"

دالة إحصائياً عند مستويي (٠.٠٥، ٠.٠١)، وتلك الفروق تعود لتأثير برنامج الإرشاد النفسي الإيجابي في تنمية أبعاد الصبر والمتمثلة في: (الرضا، والتحكم الذاتي، والتأجيل، والتحمل) ودرجته الكلية، وكذا فعاليته في تنمية أبعاد الأمل والمتمثلة في: (النظرة الإيجابية للمستقبل، التفاؤل، الثقة بالذات، معنى الحياة) ودرجته الكلية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

وبالرغم من ذلك فقد أشار الدردير (٢٠٠٦، ٧٦) إلى أن الإكتفاء بالدلالة الإحصائية للفرق بين مجموعتين ليس دليلاً كافياً على أهمية هذا الفرق، ولكن هناك أمور أخرى تؤخذ في الاعتبار كحجم التأثير Effect Size الخاص بالمتغير المستقل على المتغير التابع. لذا فقد قامت الباحثة بحساب حجم التأثير في حالة اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test كما أشار إليها خطاب (٢٠٠٩، ٦٨٦)؛ حيث جاءت قيمة حجم تأثير البرنامج الإرشادي في تنمية أبعاد الصبر (٠.٨٨٣؛ ٠.٨٨٤؛ ٠.٨٨١؛ ٠.٨٨٢؛ ٠.٨٨١) ودرجته الكلية على الترتيب؛ وكذا قيمة حجم أثره في تنمية أبعاد الأمل (٠.٨٨٢؛ ٠.٨٨١؛ ٠.٨٨٢؛ ٠.٨٨٢؛ ٠.٨٨١) ودرجته الكلية على الترتيب كما هو موضح بالجدول رقم (٣) السابق، وهي قيم تدل على حجم تأثير كبير، الأمر الذي يؤكد على فعالية برنامج الإرشاد النفسي الإيجابي بما تضمنه من أنشطة وتدريبات في تنمية كل من الصبر والأمل لدى أفراد المجموعة التجريبية. وبذلك تحقق الفرض الأول للدراسة الحالية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات والبحوث التي تناولت برامج لتنمية الأمل وأظهرت نتائجها فعالية تلك البرامج، ومنها دراسات: لطفي (٢٠١٢)، ورياحي وآخرون (Riahi et al., 2014)، وسعود ورشيد (٢٠١٨)، والرواشدة (٢٠٢٢).

وبالرغم من أنه لا تتوافر لدى الباحثة أي دراسة تدعم أو تدحض هذه النتيجة - نتيجة لندرة الدراسات والبحوث التي تم إجراؤها في إطار تقديم برامج تدخلية لتنمية الصبر -؛ فإن هذه النتيجة تبدو منطقية، فقد جاءت متفقة مع ما جاء في أدبيات علم النفس الإيجابي حول أهمية الإرشاد النفسي الإيجابي وفعاليته في تنمية الجانب الإيجابي كالصبر والأمل وأبعادهما، وفعاليته أيضاً خاصة مع أمهات الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة؛ حيث إن كل من الرضا، والتحكم الذاتي، والتحمل، والنظرة الإيجابية للمستقبل، والتفاؤل من المفاهيم الأساسية في الإرشاد النفسي الإيجابي؛ ومن ثم فإن المتغير المستقل الذي تم إدخاله على أفراد المجموعة التجريبية وهو البرنامج الإرشادي القائم على مكونات الإيجابية، هو ما يمكن أن تعزى إليه الفروق الناتجة بين القياسين القبلي والبعدي، وذلك في مقياسي الصبر، والأمل. كما يمكن عزو هذه النتيجة أيضاً لما عمد برنامج الإرشاد النفسي الإيجابي لإكسابه للمشاركات من أفراد المجموعة التجريبية، وكذلك تنمية دافعيتهن الصادقة في الاستفادة مما تم تقديمه في الجلسات

الإرشادية ، وما تم في الواجبات المنزلية مما جعلهن ينضبطن في حضور جلسات البرنامج الإرشادي ويشاركن بفاعلية فيها .

إضافة إلى هذا، فإن ما تضمنه البرنامج الإرشادي من تطبيقات متعددة لعلم النفس الإيجابي لعبت دوراً مهماً وواضحاً في تنمية كل من الصبر والأمل لدى المشاركات من أفراد المجموعة التجريبية، والتي تنوعت ما بين فنيات المحاضرة والمناقشة الجماعية والحوار والنمذجة، والتفكير الإيجابي، والتدفق، والتفاؤل، والأمل، والفكاهة والدعابة، والتنظيم الذاتي، والامتنان، والحديث الذاتي الإيجابي "الإضغاء للذات الإيجابية"، والتي من خلالها اكتسبت المشاركات المزيد من المعارف والمفاهيم والأفكار حول كل من الصبر والأمل، والتي أدت بدورها على جعلهن أكثر نشاطاً ومشاركة وإيجابية في أثناء جلسات البرنامج، وأسفر عن زيادة قدرة المشاركات على تأخير الإشباع أو تأجيل تحقيق الهدف المنشود، والقدرة على إدارة الأهداف الخاصة الموجهة للسلوك في حالة الغياب النسبي للقيود الخارجية وتواترها، وكذا القدرة على التحمل وإدراك أهمية الوقت والاستفادة منه، وكيفية إدارته، دون الشعور بإلحاح الوقت، كما أسفر ذلك أيضاً عن زيادة قدرة المشاركات على النظرة الإيجابية للمستقبل، والتفاؤل، والثقة بالذات، ومعنى الحياة؛ وجميعها تُعد مكونات أساسية تتمثل لب الصبر والأمل لدى الفرد .

كما يمكن إرجاع هذه النتيجة أيضاً إلى قيمة برنامج الإرشاد النفسي الإيجابي جلساته الموجهة لأمهات الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية العصبية (اضطرابات التواصل)، كونه عمل ليس فقط على الاهتمام بالمهارات (المعرفية - الانفعالية - السلوكية) الخاصة بهن في معزل عن المجتمع، ولكن أعطى البرنامج أهمية جليلة للمهارات الاجتماعية في ارتباطها بمواقف اجتماعية فعلية، حيث يعد تعلم هذه المهارات لتنمية كل من الصبر والأمل شيئاً رئيسياً لتحسين كل من السلوك الشخصي، والاجتماعي معاً. ولعلنا لا نجد غضاضة في الإشارة إلى أن "جميع المناهج المعرفية السلوكية تنطلق من أساس مغزاه أنه ضمن مخزون الفرد تستقر السلوكيات المرغوبة والفعالة، وهو له دور نشط في التعبير عنها وإخراجها خلال الجلسات الإرشادية وخارجها بالواقع الحقيقي"، وعليه كان مما دعم نجاح البرنامج الإرشادي الحالي للدراسة هو أن المشاركات كن لهن دورهن الفاعل في الخبرة في إطار جلسات، وفنيات هذا البرنامج.

وعليه فإن النتائج السابقة تشير إلى أن البرنامج الإرشادي القائم على مكونات الإيجابية كان له أثر إيجابي في تنمية كل من الصبر والأمل لدى أمهات الأطفال ذوي اضطرابات التواصل، مما يؤكد أن الفروق بين القياسين القبلي والبعدي تُعزى إلى البرنامج الإرشادي في هذه الدراسة.

• نتائج الفرض الثاني:

• ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية، ومتوسطي درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي في كل من الصبر، والأمل لصالح أفراد المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان - ويتنى - Mann - Whitney Test اللابارامترى لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين، كما هو موضح بالجدول (٤):

جدول (٤) نتائج اختبار مان ويتنى لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في كل من الصبر، والأمل.

متغيري الدراسة	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "U" الصغرى	قيمة "Z"	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير	
الرضا	التجريبية	١٤	٧.٥٠	١٠٥	صفر	٤.٥٢-	دالة	٠.٨٥٤	
		١٤	٢١.٥٠	٣٠١					
	الضابطة	١٤	٧.٥٠	١٠٥	صفر	٤.٥٢٢-	دالة	٠.٨٥٥	
		١٤	٢١.٥٠	٣٠١					
	التحكم الذاتي	التجريبية	١٤	٧.٥٠	١٠٥	صفر	٤.٥١٢-	دالة	٠.٨٥٢
			١٤	٢١.٥٠	٣٠١				
		الضابطة	١٤	٧.٥٠	١٠٥	صفر	٤.٥٢٦-	دالة	٠.٨٥٥
			١٤	٢١.٥٠	٣٠١				
	التأجيل	التجريبية	١٤	٧.٥٠	١٠٥	صفر	٤.٥١٩-	دالة	٠.٨٥٢
			١٤	٢١.٥٠	٣٠١				
	التحمل	التجريبية	١٤	٧.٥٠	١٠٥	صفر	٤.٥٣٣-	دالة	٠.٨٥٦
			١٤	٢١.٥٠	٣٠١				
الدرجة الكلية	التجريبية	١٤	٧.٥٠	١٠٥	صفر	٤.٥٢١-	دالة	٠.٨٥٤	
		١٤	٢١.٥٠	٣٠١					
النظرة الإيجابية للمستقبل	التجريبية	١٤	٧.٥٠	١٠٥	صفر	٤.٥٧٤-	دالة	٠.٨٦٤	
		١٤	٢١.٥٠	٣٠١					
التفاؤل	التجريبية	١٤	٧.٥٠	١٠٥	صفر	٤.٥٢٥-	دالة	٠.٨٥٥	
		١٤	٢١.٥٠	٣٠١					
الثقة بالذات	التجريبية	١٤	٧.٥٠	١٠٥	صفر	٤.٥١-	دالة	٠.٨٥٢	
		١٤	٢١.٥٠	٣٠١					
معنى الحياة	التجريبية	١٤	٧.٥٠	١٠٥	صفر	٤.٥١-	دالة	٠.٨٥٢	
		١٤	٢١.٥٠	٣٠١					
الدرجة الكلية	التجريبية	١٤	٧.٥٠	١٠٥	صفر	٤.٥١-	دالة	٠.٨٥٢	
		١٤	٢١.٥٠	٣٠١					

♦ قيمة "U" الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ٤٧، وعند مستوى (٠.٠٥) = ٦١ لدلالة الطرف الواحد.

يتضح من الجدول (٤) وجود فروق دالة بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية، ورتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي في كل من الصبر والأمل لصالح أفراد المجموعة التجريبية، حيث إن قيمة "U" المحسوبة دالة إحصائياً عند مستويي (٠.٠٥، ٠.٠١) مما يشير إلى فعالية برنامج الإرشادي النفسي الإيجابي في تنمية كل من الصبر والأمل بابعادهما وبدرجتها الكلية لدى أفراد المجموعة التجريبية وجعلهم في حالة رضا وتحكم ذاتي وتحمل، وكذا أكثر تفاؤلاً وثقة بالذات أفضل مما كن عليه قبل التدريب على البرنامج مما كان له من مردود على مستوى الصبر والأمل لديهن، ولم يحدث ذلك مع أفراد المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج الإرشادي.

كما تم حساب حجم التأثير Effect Size فى حالة اختبار مان - ويتنى Mann - Whitney Test كما أشار إليها خطاب (٢٠٠٩، ٦٨٠ - ٦٨٢)؛ حيث جاءت قيمة حجم تأثير البرنامج الإرشادي فى تنمية أبعاد الصبر (٠.٨٥٤؛ ٠.٨٥٥؛ ٠.٨٥٢؛ ٠.٨٥٥؛ ٠.٨٥٢) ودرجته الكلية على الترتيب؛ وكذا قيمة حجم أثره فى تنمية أبعاد الأمل (٠.٨٥٦؛ ٠.٨٥٤؛ ٠.٨٦٤؛ ٠.٨٥٥؛ ٠.٨٥٢) ودرجته الكلية على الترتيب كما هو موضح بالجدول رقم (٤) السابق، وهي قيم تدل على حجم تأثير كبير، مما يشير إلى تحسن أداء أفراد المجموعة التجريبية الأمر الذى يؤكد على فعالية برنامج الإرشاد النفسى الإيجابى بما تضمنه من أنشطة وتدريبات لدى المشاركات من أفراد المجموعة التجريبية. وبذلك تحقق الفرض الثانى للدراسة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: الإمام (٢٠٢١)، والشاذلى (٢٠٢٢)، والزين (٢٠٢٣) والتي أشارت إلى وجود تحسن فى الأمل لدى أفراد المجموعة التجريبية.

وبالرغم من أنه لا تتوافر لدى الباحثة أى دراسة تدعم أو تدحض هذه النتيجة - نتيجة لندرة الدراسات والبحوث التى تم إجراؤها لتحسين الصبر لدى أفراد المجموعة التجريبية -؛ فإن الباحثة الحالية تعزى حدوث زيادة فى قيمة متوسط درجات كل من الصبر، والأمل لدى المشاركات من أفراد المجموعة التجريبية فى إطار الأهداف التى قام عليها برنامج الإرشاد النفسى الإيجابى المستخدم فى الدراسة الحالية والتي اهتمت بزيادة معارف المشاركات بمفهوم علم النفس الإيجابى ومكونات الإيجابية، كذا زيادة معارفهن بمفهومى الصبر والأمل وأبعادهما، وتنمية قدرة المشاركات على تعديل الأفكار السلبية إلى أفكار إيجابية، وكذا تحسين معنى حياتهن، وأيضاً زيادة قدرتهن على مجابهة الشعور بالفضل، وزيادة مشاعرهن الإيجابية نحو الذات.

إضافة إلى هذا فإن الصابرين يتصفون بعدة خصائص تشمل: الرضا، وإدارة الانفعالات والتحكم فيها، وتحمل الصعاب، والتعامل مع المعلومات والاحداث والمواقف السلبية بنجاح، ومعالجة المعلومات بمرونة أكبر بعيداً عن الجمود العقلي، فهم يرون أن عدم حصولهم على ما يطلبون يعنى لهم خيراً يريد الله لهم، كما أنهم أقل تأثراً بالأحداث الضاغطة، وأن المعاناة عندهم تصقل النفس وتورث الحكمة. كما أن مرتفعي الأمل يتصفون بعدة خصائص تشمل: التفاؤل، والقدرة على حل المشكلات، وتقدير الذات المرتفع، والتفكير الإيجابى، والكفاءة الذاتية، والمثابرة وتحمل كل من الأثم والإحباط، والقدرة على التوافق والتكيف النفسى، كما أن لديهم توقعات إيجابية نحو المستقبل.

كما يمكن عزو هذه النتيجة أيضاً إلى تلقى أفراد المجموعة التجريبية تدريبات على أنشطة عديدة ومتنوعة لمكونات الإيجابية والتي اشتملت على:

(التفكير الإيجابي، والتحكم الذاتي، والثقة بالذات، والتواصل الفعال، والتوكيدية، وتحقيق الذات)، وكذا شمول البرنامج على عدد كاف من الجلسات وتخصيص الباحثة مدة زمنية كافية لكل جلسة، بالإضافة إلى التقويم البنائي المستمر طوال جلسات التدريب، والتقويم الذي كان يتم في نهاية كل جلسة، والتقويم الذي كان يتم في نهاية مجموعة الجلسات، الهدف منه هو تحديد مدى استفادة المشاركات من التدريب الخاص بالبرنامج، وتحديد نقاط القوة لتدعيمها، وكذلك تحديد نقاط الضعف والتركيز عليها وبذل أقصى جهد للتخفيف من حدتها.

ويتضافر جميع العوامل سابقة الذكر كانت النتيجة هي فعالية البرنامج القائم على مكونات الإيجابية في تنمية كل من الصبر والأمل لدى أفراد المجموعة التجريبية وعدم حدوث ذلك لأفراد المجموعة الضابطة من المشاركات، وهذا ما أوضحته نتائج أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي.

• نتائج الفرض الثالث:

• ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي (بعد مرور شهر ونصف تقريبا من إجراء القياس البعدي) في كل من الصبر والأمل".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامتري لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مرتبطتين، كما هو موضح بالجدول (٥):

يتضح من الجدول (٥) عدم وجود فروق دالة بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في كل من الصبر والأمل بأبعادهما وبدرجتهما الكلية في القياسين البعدي والتبعي، حيث إن قيمة "T" الصغرى "المحسوبة" غير دالة إحصائياً عند مستويي (٠.٠١، ٠.٠٥)؛ مما يؤكد استمرار فعالية برنامج الإرشاد النفسي الإيجابي المستخدم في تنمية كل من الصبر والأمل لدى أفراد المجموعة التجريبية وبقاء أثره خلال فترة المتابعة.

وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع نتائج دراسات كل من: الشربيني (٢٠١٦)، وعطوه (٢٠١٨)، والزين (٢٠٢٣) والتي أشارت نتائجها إلى استمرار فعالية برامج التدخل في تنمية الأمل لدى أفراد المجموعة التجريبية وبقاء أثره خلال فترة المتابعة.

وبالرغم من أنه لا تتوافر لدى الباحثة أي دراسة تدعم أو تدحض هذه النتيجة - نتيجة لندرة الدراسات والبحوث التي تم إجراؤها في إطار تقديم برامج تدخلية لتنمية الصبر -؛ فإنه يمكن عزو تلك النتيجة من استمرار أثر الإرشاد القائم على مكونات الإيجابية وعدم حدوث انتكاسة خلال فترة المتابعة والتي استمرت

جدول (٥) دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسط رتب درجاتهم في القياس التتبعي في كل من الصبر والأمل.

مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة "Z"	قيمة "T" الصغرى	مجموع الترتيب	متوسط الترتيب	ن	الفروق	متغيري الدراسة			
غير دالة	صفر	٧.٥٠	٧.٥٠	٣.٧٥	٢	الرتب السالبة	الصبر			
			٧.٥٠	٢.٥٠	٣	الرتب الموجبة				
					٩	المحايد				
				١٤	المجموع					
غير دالة	-٠.٣٣٣	٩	١٢	٤	٣	الرتب السالبة		التحكم الذاتي		
			٩	٣	٣	الرتب الموجبة				
					٨	المحايد				
				١٤	المجموع					
غير دالة	-١.٧٣٠	٢.٥٠	٢.٥٠	٢.٥٠	١	الرتب السالبة			التأجيل	
			١٨.٥٠	٣.٧٠	٥	الرتب الموجبة				
					٨	المحايد				
				١٤	المجموع					
غير دالة	-١.٦٦٧	٣	٣	٣	١	الرتب السالبة				التحمل
			١٨	٣.٦٠	٥	الرتب الموجبة				
					٨	المحايد				
				١٤	المجموع					
غير دالة	-١.٦٣٣	١٥	١٥	٥	٣	الرتب السالبة	الدرجة الكلية			
			٥١	٦.٣٨	٨	الرتب الموجبة				
					٣	المحايد				
				١٤	المجموع					
غير دالة	صفر	٥	٥	٢.٥٠	٢	الرتب السالبة		النظرة الإيجابية للمستقبل		
			٥	٢.٥٠	٢	الرتب الموجبة				
					١٠	المحايد				
				١٤	المجموع					
غير دالة	صفر	٥	٥	٢.٥٠	٢	الرتب السالبة			التفاؤل	
			٥	٢.٥٠	٢	الرتب الموجبة				
					١٠	المحايد				
				١٤	المجموع					
غير دالة	-٠.٥٧٧	٢	٢	٢	١	الرتب السالبة				الثقة بالذات
			٤	٢	٢	الرتب الموجبة				
					١١	المحايد				
				١٤	المجموع					
غير دالة	-٠.٥٧٧	٢	٢	٢	١	الرتب السالبة	معنى الحياة			
			٤	٢	٢	الرتب الموجبة				
					١١	المحايد				
				١٤	المجموع					
غير دالة	-٠.٥٧٧	١٨	١٨	٤.٥٠	٤	الرتب السالبة		الدرجة الكلية		
			٢٧	٥.٤٠	٥	الرتب الموجبة				
					٥	المحايد				
				١٤	المجموع					

♦ قيمة "T" الجدولية (ن=٣، ٤، ٥) عند مستوى (٠.٠١) = صفر، وعند مستوى (٠.٠٥) = صفر؛ (ن=٦) عند مستوى (٠.٠١) = صفر، وعند مستوى (٠.٠٥) = (٩=ن) عند مستوى (٠.٠١)، ٢= وعند مستوى (٠.٠٥) = ٦؛ (ن=١١) عند مستوى (٠.٠١) = ٥، وعند مستوى (٠.٠٥) = ١١ دلالة الطرفين؛ بعد استبعاد الترتيب المحايدة.

شهر ونصف إلى التفاعل الإيجابي بين الباحثة والمشاركات من أفراد المجموعة التجريبية، من خلال توفير البيئة والمناخ الملائم لغقامة العلاقة الإرشادية التي سادها الثقة والطمأنينة والاحترام والتقدير أثناء البرنامج الإرشادي؛ مما أسهم في بث روح الألفة والإيجابية في العمل الجماعي، وهو الأمر الذي من شأنه أسهم بشكل أساسي في استمرار الأثر خلال فترة المتابعة. كما يمكن عزو هذه النتيجة

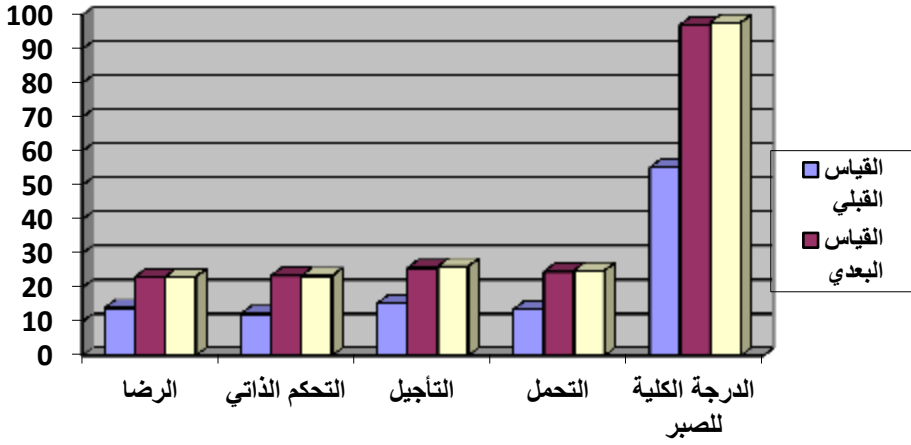
أيضاً إلى أن ما تم التدريب عليه في البرنامج الإرشادي الحالي من فنيات وأنشطة ساعدت في استمرارية تطبيق المشاركات من أراد المجموعة التجريبية بما تدرين عليه أثناء البرنامج الحالي؛ وجميعها سلوكيات مهمة ذات معنى لا يمكن الاستغناء عنها، بل قد تزيد إيجابية إذا واطبت المشاركات عليها تطبيقاً مستقبلاً، الأمر الذي يُخفف ما تجده المشاركات من ضغوط نفسية؛ حيث إن البرنامج الإرشادي الحالي من العوامل المهمة التي ساعدت في تخفيف ما تعانیه المشاركات من الخبرات الحياتية المؤلمة من جراء ميلاد طفل ذوي احتياجات خاصة بالأسرة. يُعد من حيث أسهمت بشكل كبير في عدم حدوث إنتكاسة بعد انتهاء الجلسات الإرشادية، واستمرار ما يمكن أن يكون قد حدث من تحسن والإبقاء عليه.

إضافة إلى ما سبق فإن الواجبات المنزلية واهتمام المشاركات بعملها وتعودهن على مثل تلك الواجبات، مثل الواجب المنزلي بتكليف المشاركات من افراد المجموعة التجريبية بتحضير وكتابة أهم ما يمكن أن يسبب لهن الراحة والطمأنينة النفسية في الحياة ومناقشتها، مما عودهن على الإجراءات الإيجابية والمتعلقة بالبرنامج حتى بعد إنتهاء التطبيق البعدي، بل استمر ذلك التعود حتى التطبيق التتبعي، مما قد يشير إلى استمرار فاعلية البرنامج التدريبي في إحداث تحول واضح وملموس في أسلوب حياة المشاركات من أفراد المجموعة التجريبية وتأثرهن بالبرنامج تأثيراً حقيقياً خلال فترة المتابعة.

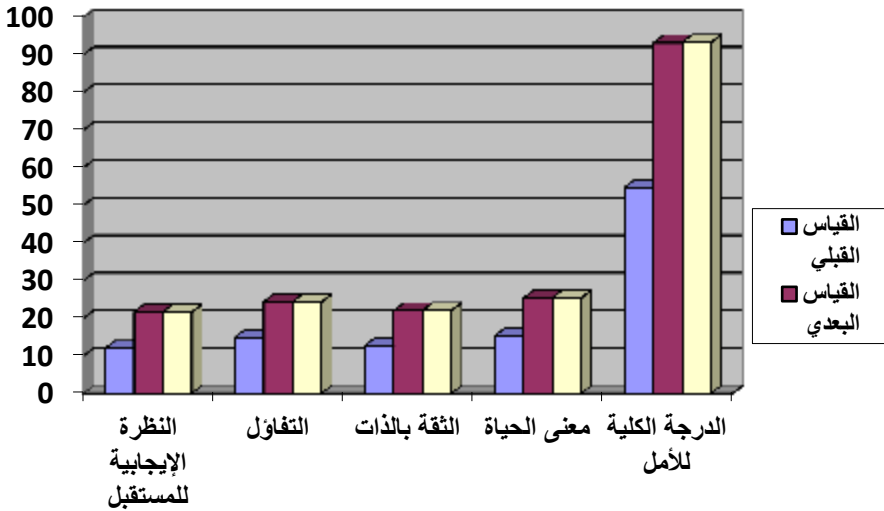
ونظراً لكل ما سبق كانت النتيجة هي استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على مكونات الإيجابية في تنمية كل من الصبر والأمل لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي اضطرابات التواصل، وهذا ما أوضحتها نتائج القياس التتبعي مقارنة بالقياس البعدي من عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات أفراد المجموعة التجريبية من أمهات الأطفال ذوي اضطرابات التواصل في القياسين البعدي والتتبعي.

وأخيراً يتضح من تحليل نتائج هذه الدراسة وجود فاعلية للبرنامج الإرشادي القائم على مكونات الإيجابية الذي تم بناؤه، وتطبيقه في الدراسة الحالية في تنمية كل من الصبر والأمل بدرجاتهما الكلية وأبعادهما الفرعية لدى افراد المجموعة التجريبية من أمهات الأطفال ذوي اضطرابات التواصل باعتبارها أحد الاضطرابات النمائية العصبية. والشكلين رقما (١)، (٢) يوضحا ذلك.

يوضح الشكلين (١)، (٢) مقارنة بين درجات كل من الصبر، والأمل، ولكل بعد من أبعادهما لدى أفراد المجموعة التجريبية على القياسات: القبلي والبعدي والتتبعي، حيث يلاحظ أن برنامج الإرشاد النفسي الإيجابي أسهم في رفع درجات كل من الصبر والأمل لدى افراد المجموعة التجريبية في كل بعد من أبعادهما.



شكل (١) مقارنة بين متوسطات درجات الصبر الكلية ولكل بعد من أبعاده لدى افراد المجموعة التجريبية على القياسات القبلية والبعديّة والمتابعيّة



شكل (٢) مقارنة بين متوسطات درجات الأمل الكلية ولكل بعد من أبعاده لدى افراد المجموعة التجريبية على القياسات القبلية والبعديّة والمتابعيّة

• التوصيات والبحوث المقترحة:

• توصيات:

من خلال التراث النظري المرتبط بمتغيرات الدراسة الحالية، وأيضاً من خلال الدراسة التجريبية، وكذلك نتائج الدراسة، فقد وجدت الباحثة ضرورة تقديم توصياتها التالية:

« ضرورة تنمية وعي أمهات الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية العصبية بالصبر والأمل من حيث مكوناتهما، وأبعادهما، وأساليبيهما ومهاراتهما، مما يعززهما لديهن ويجعلهن قادرين على مواجهة الضغوط النفسية وتحمل الصعاب.

« التركيز على دراسة القوى الإيجابية لدى أمهات الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية العصبية مما لها من دور في مساعدتهن في تحقيق الصبر والأمل، ويمكن ذلك من خلال الندوات والمحاضرات الإرشادية، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى تحسين جودة حياتهن النفسية والاجتماعية والأسرية، وتنمية مهاراتهم الحياتية.

« تنظيم وعقد دورات وندوات توعوية وإرشادية لأمهات الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية العصبية لتعريفهن بأهمية كسب من الصبر والأمل في تحسين جودة الحياة النفسية والاجتماعية والأسرية.

• بحوث مقترحة:

واستكمالاً للجهد الذي بدأته الدراسة الحالية، وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائجها، فقد وجدت الباحثة ضرورة اقتراحها لبعض البحوث التي يمكن اعتبارها امتداداً لتلك الدراسة، ومنها:

« إجراء دراسات تجريبية تتناول سمات شخصية إيجابية أخرى مثل الحكمة، والاعتدال، والتسامي وتنميتها لدى أمهات الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية العصبية.

« فعالية برنامج إرشادي قائم على مكونات جهاز المناعة النفسية في تنمية الصبر لدى أمهات الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية العصبية.

« البنية العائلية للمناعة النفسية لدى مرتفعي ومنخفضي الأمل من أمهات الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية العصبية.

« النموذج السببي للعلاقات بين المناعة النفسية والصبر والأمل لدى أمهات الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية العصبية.

• المراجع:

- أبو زيد، لبنى شعبان. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على العلاج بالأمل لتحسين المرونة النفسية وخفض قلق المستقبل لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد بمحافظة مطروح. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣٢ (١١٤)، ٤٣٧ - ٤٨٢.
- أبو طالب، دعاء مسموع؛ وصيحي، سيد؛ وعبد الحليم، أشرف، محمد. (٢٠١٣). مقياس الشعور بالأمل. *مجلة القراءة والمعرفة*، ١، ١٣٥، ٢٧٤ - ٢٩٥.

- أبو علام، رجاء محمود. (٢٠٠٣). التحليل الاحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS. دار النشر للجامعات.
- الأحمري، حنان عايش؛ وأرنوط، بشرى إسماعيل. (٢٠٢٤). فاعلية برنامج إرشادي قائم على التمكين النفسي في تحسين فاعلية الذات الوالدية وجودة الحياة لدى أمهات ذوي الإعاقة النمائية بمنطقة عسير. *مجلة الإرشاد النفسي*، ٣٧، ٣، ١١١ - ١٦٨.
- أرنوط، بشرى إسماعيل. (٢٠١٣). الصبر وعلاقته بسلوكيات التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة، *مجلة كلية الآداب، جامعة بنها*، ٣٢، ٤٤٨ - ٥٠٧.
- الإمام، سعيدة. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على مهارات التفكير الإيجابي في تنمية الأمل لدى طلبة الجامعة (دراسة تجريبية بجامعة ورقلة). *رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، الجزائر*.
- باوزير، عبير بنت سالم؛ وبن عفيف، أسماء بنت سالم. (٢٠٢٢). أساليب تربية المؤمن على الصبر في القرآن الكريم والسنة المطهرة. *مجلة البحوث الإسلامية*، ٨٠، ٤٩ - ٨٢.
- البيلالي، إيهاب. (٢٠١٠). اضطرابات التواصل (ط ٤). دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- البكور، فهمي؛ والعصاونة، يزيد. (٢٠١٦). اضطرابات النطق والكلام. مكتبة المتنبي.
- البهنساوي، أحمد كمال؛ وغنيم، وائل ماهر. (٢٠٢٢). ضغوط مقدمي الرعاية وعلاقتها بالصمود النفسي والأمل لدى أسر اضطراب طيف التوحد. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية*، ٢١، ٣، ٤٢٠ - ٤٥٧.
- تقزال، إيمان، وفاضلي، أحمد. (٢٠٢٢). الشعور بالأمل لدى المصابات بسرطان الثدي. *مجلة العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عمار تليجي بالأغواط، الجزائر*، ١٦ (٢)، ٢٠٨ - ٢١٩.
- الجحيدري، فاطمة محمد؛ وحجازي، عزة عبد الغني؛ ويوسف، ماجي وليم. (٢٠١٣). تنمية التفاؤل والأمل لدى عينة من أمهات الأطفال المعاقين حركياً وعلاقته بالصحة النفسية لديهم. *مجلة البحث العلمي في الآداب*، ١٤، ٣، ١٤٧ - ١٨٩.
- الجنادي، لينة أحمد. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الإيجابية وأثره على تحسين اندماج طالبات جامعة القصيم (دراسة شبه تجريبية). *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، ٣٤ (١٢)، ١، ٥١ - ٣٤.
- حساين، أميمة محمد؛ وأبو زيد، خضر مخيمر؛ وبشرى، صمويل تامر. (٢٠١٩). شدة التأناة لدى أطفال مرحلة الروضة "دراسة حالة". *دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي*، ٧، ١٢٣ - ١٤٦.
- حسن، عبد الحميد سعيد. (٢٠١٠). الصلابة النفسية والشعور بالأمل والضغط النفسية كمنبئات للنجاح الأكاديمي لطلاب جامعة السلطان قابوس. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، ٣٦ (١٣٧)، ٥١ - ١٠٤.
- حسين، رمضان عاشور. (٢٠١٦). سمة الصبر لدى عينة من أمهات الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة "دراسة مقارنة". *دراسات تربوية واجتماعية*، ٢٢ (٤)، ٣٨٧ - ٤٢٤.
- حسين، رمضان عاشور. (٢٠١٧). تصور مقترح لتنمية سمات المدرب الناجح في ضوء النماذج العالمية "الصبر نموذجاً". *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، عدد خاص بأعمال المؤتمر الدولي الأول لمركز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات بجامعة بنها، ٤٤١ - ٤٥٦.
- حموم، مريم. (٢٠١٦). أثر اضطرابات النطق على عملية التعلم: التشخيص والعلاج. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ١٧ (١٨)، ٧١ - ٨٣.
- حنور، قطب عبده؛ ومحمد، فاطمة الزهراء الدمرداش؛ وسعيد، سميحة رزق. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج إرشادي نفسي إيجابي لتحسين الرضا عن الحياة وبناء الأمل لدى أمهات الأطفال المعاقين عقلياً. *مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ*، ١٠٦، ١١١ - ١٣٩.
- خطاب، علي ماهر. (٢٠٠٩). الإحصاء الاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. مكتبة الأنجلو المصرية.

- الخطيب، جمال؛ والحديدي، منى. (٢٠٢٠). *مدخل إلى التربية الخاصة* (ط ٣). دار الفكر ناشرون وموزعون.
- الداھري، صالح حسن. (٢٠١٧). سيكولوجية الأسلوب المعرفي الاندفاعي – التأملية وعلاقته بالصبر لدى عينة من طلبة كليات التربية في جامعتي بغداد والمستنصرية. *مجلة كلية التربية الأساسية، ٢٣ (٩٧)*، ٧٤٧ – ٧٨٢.
- الدردير، عبد المنعم أحمد. (٢٠٠٦). *الإحصاء البارامترى واللابارامترى في اختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية*. عالم الكتب.
- الداويدة، أحمد موسى؛ وخلييل، ياسر فارس. (٢٠١٥). *مقدمة في اضطرابات التواصل* (ط ٢). دار الناشر الدولي للنشر والتوزيع.
- رزق، عزة حسن. (٢٠٢٤). فعالية برنامج قائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي في تحسين الشفقة بالذات وأثره في خفض الاحترق النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. *مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ٩٠ (١)*، ١٤٠ – ٢٧٦.
- الرواشدة، عدي أمجد. (٢٠٢٢). فعالية برنامج إرشادي في تنمية مهارات الصداقة وأبعاد الأمل لدى طلبة البكالوريوس في جامعة عجلون الوطنية. *رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن*.
- الزين، ديبه موسى. (٢٠٢٣). فعالية برنامج إرشادي قائم على مهارات العقل والجسم في تحسين مستوى الأمل لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظة غزة. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، ٤٣ (٤)*، ٣١٧ – ٣٣٨.
- سالم، أسامة فاروق. (٢٠١٥). *اضطرابات التواصل*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- سالم، نور الإسلام عبد الوهاب. (٢٠٢٣). الصبر كما صورته سورة يوسف – عليه السلام – (دراسة موضوعية). *مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، ٣٩، ٢*، ٤٤٧ – ٥٣٠.
- سعود، ناهد شريف؛ ورشيد، لولوة صالح. (٢٠١٨). فعالية برنامج نفسي إيجابي في تعزيز مفهومي الأمل ومنظور الزمن المستقبلي لدى عينة من طالبات جامعة القصيم. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ١٧، ١*، ٢٤٣ – ٣٠٧.
- السعيد، حمزة. (٢٠١٨). *اضطرابات التواصل*. *مجلة التربية، ٣٧، ١٦٦*، ١٩٤ – ٢٠٥.
- السلمى، منصور مفلح. (٢٠٢٠). جودة الحياة وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى طلاب جامعة أم القرى. *مجلة الإرشاد النفسي، ٢٢، ٢*، ٢٧١ – ٢٩٩.
- سليمان، منتصر صلاح، والحديبي، مصطفى عبد المحسن؛ وعبد المولى، يثرب محمد. (٢٠٢٠). الأمل والمرونة النفسية وعلاقتها بالضغط المدرسي لأحداث الحياة اليومية لأمهات أطفال طيف التوحد الدمجيين في مدارس التعليم العام بأسبوط. *دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي، ١٦٢، ٩ (١)*، ١٢٦ – ١٦٢.
- سيد، سعاد كامل. (٢٠٢٢). الشفقة بالذات والآخرين (رؤية من منظور علم النفس الإيجابي). *المجلة الدولية للعلوم التربوية والإنسانية المعاصرة، ١، ٥٤*، ٨٧ – ١٠٧.
- الشاذلي، وائل أحمد. (٢٠٢٠). فعالية برنامج معرفي سلوكي لتنمية الأمل وأثره في أساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من طلاب كلية التربية. *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ١٧، ٧٠٦*، ٧٥٩ – ٧٠٦.
- شحاتة، هاني سعد الله. (٢٠١٧). فعالية برنامج إرشادي لتنمية مستويات الإيجابية لدى عينة من الشباب الجامعي. *رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر*.
- الشربيني، السيد كامل. (٢٠٢١). *اضطرابات التواصل لدى العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة*. دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.
- الشربيني، عاطف مسعد. (٢٠١٦). فعالية برنامج إرشادي قائم على الإرشاد المعرفي في تنمية الأمل لدى طلاب الجامعة. *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، كلية التربية، جامعة دمهور، ١١٥ (٢)*، ١٦٤ – ١١٥.

- شقير، زينب محمود. (٢٠١٣). اضطرابات اللغة والنطق والكلام (التواصل) (ط ٢). دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- شمولية، هالة محمد. (٢٠٢٢). فعالية التدريب القائم على التفكير الإيجابي في تحسين جودة الحياة وتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى عينة من الشباب الجامعي، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٣٣ (١٢٩)، ٢، ٣٠٧ - ٣٥٦.
- شند، سميرة محمد. (٢٠١٩). فعالية برنامج غرشادي إنتقائي تكاملي في تنمية مكونات الإيجابية لدى عينة من المراهقين. مجلة القراءة والمعرفة، ٧٥، ٢٠٤ - ٢٦٦.
- شند، سميرة محمد؛ إبراهيم، إيمان لطفي؛ ومحمد؛ نجلاء عبد العزيز. (٢٠٢١). الكفاءة السيكومترية لمقياس الأمل لدى عينة من معلمات رياض الأطفال. مجلة الإرشاد النفسي، ٦٥، ٢، ٢٧٩ - ٣٠٣.
- الشيخ، هبة فتحى. (٢٠٢٣). تأثير برنامج باستخدام الألعاب الترويحية على استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى أمهات الأطفال المعاقين ذهنياً. المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضية المتخصصة، ١٤ (٤)، ١٠٤٧ - ١٠٦٦.
- صالح، أمل تركي؛ ويحيى، أنور قاسم. (٢٠١٩). قياس مفهوم الصبر لدى طلبة جامعة الموصل. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ١٥ (٣)، ٦٩ - ١٠٢.
- صطوف، لارا؛ والزعي، أحمد. (٢٠٢٣). الأمل وعلاقته بالشعور بالذنب لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة حمص. مجلة جامعة البعث - سلسلة العلوم التربوية، ٤٥ (٢٩)، ٧٣ - ١١٢.
- الصقر، عبد الله ناصر؛ وعياصرة، حمزة محمد؛ وعياصرة، عامر محمد؛ وبني مصطفى، عمر إبراهيم. (٢٠٢٢). العوامل المسببة لاضطرابات التواصل والطرق العلاجية. دار المعتز للنشر والتوزيع.
- طوخي، شذا صابر؛ والحربي، غادة غاوي. (٢٠٢٣). معوقات تقييم وتشخيص الطلبة ذوي اضطرابات التواصل من وجهة نظر أخصائيي التخاطب بالمدينة المنورة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٧ (٨)، ١١٦ - ١٣٦.
- عبد الخالق، أحمد محمد. (٢٠٠٤). الصيغة العربية لمقياس "سنايدر" للأمل. دراسات نفسية، ١٤ (٢)، ١٨٣ - ١٩٢.
- عبد الرازق، محمد مصطفى؛ والطنطاوي، محمود محمد. (٢٠٢٢). الرفاه الروحي وعلاقته بالصمود الوالدي لدى أمهات الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية العصبية. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٢، ٩٤، ٩٧١ - ١٠٥١.
- عبد الفتاح، آية عيد؛ وعبد الجواد، وفاء؛ ورياض، سارة عاصم. (٢٠١٨). الصبر لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة "دراسة مقارنة". دراسات تربوية واجتماعية، ٢٤ (٤)، ٢١١٥ - ٢١٤٦.
- العبدلي، عبد المريد عبد الجابر. (٢٠١٨). علم النفس الإيجابي. مراجعة: بيومي، جلال محمد، دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- العزالي، سعيد كمال. (٢٠١١). اضطرابات النطق والكلام. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عطوه، أسماء عبد الله. (٢٠١٨). تنمية التفاؤل والأمل لدى طلاب المرحلة الثانوية للتخفيف من الضغوط النفسية. رسالت دكتوراه، كلية البنات للاداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر.
- عمارة، موسى محمد؛ والناطور، ياسر سعيد. (٢٠١٤). مقدمة في اضطرابات التواصل. دار الفكر ناشرون وموزعون.

- العنزي، خالد بن الحميدي. (٢٠٢٣). الدور الوسيط للامل في العلاقة بين أساليب المواجهة وبين القلق المصاحب لجائحة (كوفيد-١٩) لدى طلبة المدارس الثانوية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٣١ (٤)، ٢٦٠ - ٢٧٦.
- العنزي، فرحان بن خلف. (٢٠١٩). تعزيز قيمة الصبر لدى الأسرة في ضوء السنة النبوية. مجلة العلوم الشرعية، جامعة القصيم، ١٢ (٥)، ٣٧٥٢ - ٣٧٨٢.
- غانم، محمد حسن. (٢٠١٧). علم النفس الإيجابي "تأصيل نظري ودراسات ميدانية". دار الكتاب الحديث.
- غريب، ريم بنت محمود. (٢٠٢٣). واقع تطبيق معلمات الطلبة ذوي الاضطرابات النمائية العصبية لاستراتيجيات التعزيز في ظل التعليم عن بعد في مدينة جدة. المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، ٢٠، ٣٣ - ٧١.
- القحطاني، سعيد. (٢٠١١). أنواع الصبر ومجالاته في ضوء الكتاب والسنة. المكتب التعاوني للدعوة وتوعية الجاليات.
- كاشف، إيمان فؤاد. (٢٠١٣). إستراتيجية مقترحة لدعم أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد لمواجهة الضغوط والاحتياجات الأسرية. مجلة التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢، ١٣ - ٣١.
- لطفي، أسماء فتحي. (٢٠١٢). فعالية التحليل بالمعنى في تحسين الشعور بالأمل لدى عينة من طالبات مدارس الفصل الواحد بمحافظة المنيا. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنيا، مصر.
- لغبي، رشيد حسين. (٢٠٢٤). فاعلية برنامج إرشادي قائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي في تنمية الذات الإيجابية وخفض قلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان. المجلة السعودية للإرشاد النفسي، ٢ (٣)، ٢١ - ٤٦.
- مجلع، ميشيل صبحي. (٢٠٢٢). الصبر والتسامح لدى الوالدين كمنبئات بالسعادة لدى الأبناء. دراسات الطفولة، ٢٥ (٩٤)، ٧٥ - ٨٦.
- محمد، آلاء أحمد. (٢٠١٩). برنامج إرشادي باستخدام أساليب التفكير الإيجابي لتنمية الاتزان الانفعالي لدى المقبلات على الزواج. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
- محمد، محمد أحمد. (٢٠١٣). علم النفس الإيجابي. دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- مسعودي، أمحمد. (٢٠٢٣). مساهمة التفاؤل والأمل في التنبؤ بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة (دراسة ميدانية في إطار علم النفس الإيجابي). المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، ٢ (٢)، ٥٨٩ - ٦٠٨.
- مصطفى، ولاء ربيع. (٢٠١٧). اضطرابات التواصل لذوي الاحتياجات الخاصة. مكتبة المتنبي.
- منصور، محمد؛ والشربيني، عاطف. (٢٠١٨). سيكولوجية الأمل بين النظرية والتطبيق. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الميمني، إسماعيل محمد؛ والحزنوي، أمين بن علي. (٢٠٢٢). واقع استخدام تقنية الواقع المعزز في تدريب الطلبة ذوي اضطرابات التواصل. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٨ (٣)، ٢٣٥ - ٢٧٤.
- الهدلق، عبد الله بن أحمد. (٢٠٢٣). القيم التربوية في المرحلة المتوسطة وتطبيقاتها التربوية. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ١١٣، ٢، ٢٩١ - ٣٢٦.
- الهوارنة، معمر نواف. (٢٠١٨). اضطرابات اللغة والتواصل. دار الإحصار العلمي للنشر والتوزيع.
- الوكيل، حلمي أحمد؛ والمفتي، محمد أمين. (٢٠١٢). أسس بناء المناهج وتنظيماتها (ط ٥). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- Aghababaei, N. & Tabik, M. T. (2015). Patience and mental health in Iranian students. *Iranian journal of psychiatry and behavioral sciences*, 9 (3), 1-4.
- American Speech Language Hearing Association ASHA (1993). *Definition of Communication Disorders and Variation ASHA*. (3 Suppl 10), 40-1.
- Amin, R., Hussain, Z. N., Mahmood, S., Sadaf, A., & Saleem, M. (2021). Mediating role of social self-efficacy in linking positive thinking to satisfaction with life among first year university students. *Foundation University Journal of Psychology*, 5 (1), 108-116.
- Appleton, A. A. (2021). *Promoting Quality of Life Among Older Adults: Dire Needs and Potentially Effective Solutions* (Doctoral dissertation, College of Saint Elizabeth).
- Badam, M. S. R. (2019). A Preliminary Survey Report on Awareness of Communication Disorders among Nursing Trainees and Primary School Teachers. *Journal of Language in India*. 19 (1), 500-508.
- Barnett, D., Clements, M., Kaplan-Estrin, M., & Fialka, J. (2003). Building new dreams: Supporting parents adaptation to their child with special needs. *Infants and Young Children*, 16 (3), 184-200.
- Blount, S. & Janicik, G. A. (2000). Comparing social accounts of patience and impatience. Unpublished manuscript, University of Chicago.
- Darlene, D. (2014). *Psych notes: Clinical guide*, F. A. Davis Company Philadelphia.
- Duckworth, A. & Seligman, M. (2005). Positive Psychology in Clinical Practice. *Annual review of Clinical Psychology*, 1 (6), 629-651.
- Dudley, K.C. (2003). Empirical development of a scale of patience. ProQuest Information and Learning Company, PhD, UMI Number: 3142900.
- Giles, M. & Cheung, Y. H. (2015). Patience Is A Virtue: The Effect Of Students' Time Preferences On Academic Results. Edith Cowan University Research Online.
- Halstead, E., Ekas, N., Hastings, R. P., & Griffith, G. M. (2018). Associations between resilience and the well-being of mothers of children with autism spectrum disorder and other developmental disabilities. *Journal of autism and developmental disorders*, 48 (4), 1108-1121.

- Khormaem F. & Farmani, A. (2016). Patience and its components in predicting bullying among primary school students. *Int J Behav Sci*, 9 (4), 215-219.
- Laranjeira, C. & Querido, A. (2022) Hope and Optimism as an Opportunity to Improve the “Positive Mental Health” Demand. *Frontiers in Psychology*, 13, 1-5.
- Leone, E., Dorstyn, D., & Ward, L. (2016). Defining resilience in families living with neurodevelopmental disorder: a preliminary examination of Walsh’s framework. *Journal of Developmental and Physical Disabilities*, 28 (4), 595-608.
- Liu, Y., (2017). A Hope-Based Group Therapy Program to Women with Multiple Sclerosis: Quality of Life. *NeuroQuantology*, 15 (4), 127-132.
- Manicacci, M., Bouteyre, E., Despax, J., & Bréjard, V. (2019). Involvement of Emotional Intelligence in Resilience and Coping in Mothers of Autistic Children. *Journal of autism and developmental disorders*, 49 (11), 4646-4657.
- Navroodi, S. O. S., Nicknam, M., Ahmadi, A., Roodbarde, F. P., & Azami, S. (2018). Examining the effectiveness of group positive parenting training on increasing hope and life satisfaction in mothers of children with autism. *Iranian journal of psychiatry*, 13(2), 128-134.
- Neff, K. D., & Faso, D. J. (2015). Self-compassion and well-being in parents of children with autism. *Mindfulness*, 6 (4), 938-947.
- Riahi, F., Vatan, M., Karim, F., Rahimi H., Beladi, E., Ahmadi, K. (2014). The effectiveness of quality of Life therapy on subjective wellbeing and hope in parents of autistic children. *Jundishapur Sci. Med. J.* , 13 (1), 53-65.
- Ryan, M. (2003). *The Bower Of Patience: How To Slow The Rush And Enjoy More Happiness, Success, and Peace of Mind Every Day.* M. J. Ryan. All Rights Reserved.
- Santoso, T. B., Ito, Y., Ohshima, N., Hidaka, M., & Bontje, P. (2015). Resilience in daily occupations of Indonesian mothers of children with Autism Spectrum Disorder. *American Journal of Occupational Therapy*, 69 (5), 1-8.
- Sattler, D. N., & Smith, A. (2020). Facilitating posttraumatic growth in the wake of natural disasters: Considerations for crisis response. *Positive psychological approaches to disaster: Meaning, resilience, and posttraumatic growth*, 169-185.

- Schnitker, S. A. (2012). An examination of patience and well-being. *The Journal of Positive Psychology*, 7 (4), 263-280.
- Schnitker, S. A., & Emmons, R. A. (2007). Patience As Avirtue: Religious and Psychological Perspectives. *Research In The Social Scientific Study of Religion*, 18, 177-207.
- Schultz, P. C. (2012). *Parenting stress, behavior, treatment satisfaction, and hope in caregivers of children with developmental disabilities* (Doctoral dissertation, The University of Southern Mississippi).
- Seligman, M. (2007). Coaching and Positive Psychology. *Australian psychologist*, 42(4), 266-267.
- Snyder, C. R. (2002). Hope theory: Rainbows in the mind. *Psychological Inquiry* 13 (4), 249-275.
- Snyder, C. R., Harris, C., Anderson, J. R., Holleran, S. A., Irving, L. M., Sigmon, S. T., ... & Harney, P. (1991). The will and the ways: development and validation of an individual-differences measure of hope. *Journal of personality and social psychology*, 60 (4), 570-585.
- Sunbul, Z. A., & Gordesli, M. A. (2020). Self-compassion and Resilience in Parents of Children with Special Needs: The Mediating Role of Hope. *Çukurova Üniversitesi Eğitim Fakültesi Dergisi*, 49 (2), 690-705.
- Suzuki, K., Kobayashi, T., Moriyama, K., Kaga, M., & Inagaki, M. (2013). A framework for resilience research in parents of children with developmental disorders. *Asian Journal of Human Services*, 5, 104-111.
- Thapar A., Cooper, M., & Rutter, M (2017). Neurodevelopment disorders. *Lancet Psychiatry*, 4 (4), 339-346.
- Watson, S., Hayes, S., Radford-Paz, E., & Coons, K. (2013). " I'm hoping, I'm hoping...": Thoughts About the Future from Families of Children with Autism or Fetal Alcohol Spectrum Disorder in Ontario. *Journal on Developmental Disabilities*, 19 (3), 76-93.
- Widyawati, Y., Otten, R., Kleemans, T., & Scholte, R. H. J. (2020). Parental resilience and the quality of life of children with developmental disabilities in Indonesia. *International Journal of Disability, Development and Education*, 1-17.
- Yang, Y., Zhang, M., & Kou, Y. (2016). Self-compassion and life satisfaction: The mediating role of hope. *Personality and Individual Differences*, 98, 91-95.

